أساسيّات

كنيسة الناصري

من نحن – ماذا نؤمن

ترجمة الأخ نبيل حبيبي

الفهرس

	العنوان	الصفحة
	نؤمن	٢
١	مقدمة لأساسيّات كنيسة الناصري	٣
٢	تراثنا من وسلي وحركة القداسة	٤
٣	كنيستنا العالميّة	٧
٤	قيمنا الجوهريّة	٩
٥	ارساليّتنا	١٢
٦	ميزاتنا ككنيسة الناصري	١٣
٧	لاهوتنا الويسلي	٢٨
٨	بنود إيماننا	٣١
٩	لاهوتنا للكنيسة	٤١
١٠	نظامنا	٤٤
١١	الكنيسة: المحليّة والإقليميّة والعامّة	٤٦
١٢	كنيسة متّصلة مع بعضها	٤٨

"كنيسة الله في أسمى أشكالها على الأرض وفي السماء لديها اجتماعاتها وتعاليمها وعبادتها الموحّدة ولكن كلّ ذلك لمساعدة الفرد ليصبح على شبه ابنه."

--- فينحاس ف. بريزي

أول رئيس عام، كنيسة الناصري

نؤمن

بإله واحد – الآب والإبن والروح القدس.

أنّ كتب العهدين القديم والجديد المعطاة بالوحي الكامل تحتوي على كل الحق الضروري للإيمان والحياة المسيحيّة.

أنّ كلّ البشريّة تولد بطبيعة ساقطة وهي بالتالي تميل نحو الشرّ وبشكل مستمرّ.

أنّ الذين يرفضون التوبة حتى النهاية مفقودون للأبد بدون رجاء.

أنّ الكفّارة من خلال يسوع المسيح هي لكلّ الجنس البشري، ومن يتُبْ ويؤمن بالرّب يسوع المسيح يتبرّر ويتجدّد ويخلُص من سلطان الخطيّة.

أنّ على المؤمنين ان يتقدّسوا بالكامل بعد التجديد من خلال الإيمان بالرّب يسوع المسيح.

أنّ الروح القدس يشهد للولادة الجديدة وأيضا للتقديس الكامل عند المؤمنين.

أنّ الربّ سيعود وسيقوم الأموات وستحدث الدينونة النهائية.

مقدّمة لأساسيّات كنيسة الناصري

طلب جيلٌ جديدٌ من كنيسة الناصري أن يتمّ وضع أساسيّات تعاليم الكنيسة وتاريخها ولاهوتها وإرساليتها وتمويلها وطبيعتها في منشور سهل المنال – بلغةٍ بسيطةٍ.

أساسيّات كنيسة الناصري هي مجموعة من المقالات القصيرة التي تفسّر لماذا وجدت كنيسة الناصري: من نحن وماذا نؤمن. يقدّم هذا المنشور طريقاً أفضل لفهم هدف الكنيسة وإرساليتها الذي هو نشر القداسة الكتابية وإعداد تلاميذ على شبه المسيح في الأمم.

يمكن ايجاد **أساسيّات كنيسة الناصري** على الإنترنت:
(www.whdl.org and search for "Nazarene Essentials")

بينما تقرأ وتدرس **اساسيّات كنيسة الناصري** صلاتنا أن تتعلّم أكثر عن الكنيسة وعن رغبتها للطاعة في مشاركة الأخبار السارة بيسوع المسيح.

ملاحظة: **أساسيّات كنيسة الناصري** هي ملحقٌ **وليس استبدالاً لدستور** كنيسة الناصري.

تراثنا

تؤمن كنيسة الناصري أنها فرعٌ من كنيسة المسيح "الواحدة، المقدّسة، الجامعة، الرسولية. "بسب هذا المعتقد، نعتبر أنّ التاريخ المسيحي هو تاريخنا. وكأننا نقول أننا جزء من تاريخ شعب الله المُدوّن في العهدين القديم والجديد وعلى مرّ الزمن. هذا يتضمّن كل التعابير المختلفة لكنيسة المسيح أينما وُجدت في العالم. نقبل العقائد الباكرة للمسيحيّة كتعبير عن إيماننا.

نحن كالكنائس التاريخية، نعظ بالكلمة ونقدّم الأسرار ونحافظ على الخدمة التي بدأت مع الرسل والتي ترسّخ الإنضباطات المسحانيّة في الحياة والخدمة. إنّنا، ومع جميع المؤمنين في كل زمان ومكان نتجاوب مع الدعوة الكتابية لحياة القداسة والتكريس الكامل لله. إنّ هذا يدعى التقديس الكامل الذي نعلن وبكل سرور ايماننا به.

لدى التاريخ المسيحي عدة فروع. يمرّ تراثنا بالإصلاح الإنجيلي – وبشكل خاص الإصلاح الإنكليزي – في القرن السادس عشر. بعد ذلك، يمر تاريخنا بالنهضة الوسليّة في القرن الثامن عشر. نشأت هذه النهضة من وعظ أخوين، جون وشارلز ويسلي John and Charles Wesley ، وامتدّت في جميع أنحاء انكلترا و سكوتلندا وايرلندا وويلز. واشتهرت تلك الأيّام بعودة أعداد غفيرة من الناس عن الخطية وإلى الإنخراط في الخدمة المسيحية.

تحدّت هذه النهضة الممارسات الكنسية التقليديّة مثل:

- وعظ العلمانيين –المؤمنين الذين ليسوا كهنة أو شمامسة.
- تضمين اجتماعات العبادة اختبارات من أفراد حول عمل الله في حياتهم.
- تشجيع المؤمنين لإتّباع أسلوب حياة منضبط، وتجميع التلاميذ في مجموعات صغيرة لتشجيع بعضهم البعض.

بالإضافة لهذه الممارسات الجديدة، ركّزت النهضة الوسليّة على حقائق لاهوتيّة مهمة:

- التبرير بالنّعمة من خلال الإيمان.
- التقديس – ويُعرف أيضا بإسم الكمال المسيحي – ايضاً بالنعمة من خلال الإيمان.
- الإيمان بأنّ الروح القدس يؤكّد للمؤمنين نيل النّعمة.

إنّ التركيز على التقديس الكامل هو إسهام جون وسلي John Wesley المميّز في التاريخ المسيحي واللاهوت. آمن جون وسلي ايضاً بأنّ عطية الله تُمكّن المؤمنين من عيش حياة مسيحية حقيقية. امتدّت تعاليمه حول

العالم، بما فيها الأميركيتين. في أميركا الشماليّة تم تأسيس الكنيسة الميثوديستيّة الأسقفيّة عام ١٧٨٤ من أجل "إصلاح القارة، ونشر القداسة الكتابيّة في الأرض."

في القرن التاسع عشر، تطوّر تركيز متجدّد للقداسة المسيحية. بدأ تيموثي ميريت Merritt Timothy بنشر مجلّة تُسمّى **الدليل للكمال المسيحي**. قادت فيبي بالمر Phoebe Palmer اجتماعات في منتصف الأسبوع لترويج القداسة. أصبحت متكلّمة وكاتبة ومحرّرة مشهورة. في سنة ١٨٦٧ قام وعّاظٌ من الكنيسة الميثودستيّة – لا سيما جون أ. وود وجون س. إنسكيب John A. Wood and John S. Inskip – بتنظيم "اجتماعات الخيم." كانت هذه مناسبات كبيرة يجتمع فيها الناس لعدة ايام متتالية للعبادة، وعادة ما ينامون في خيم. ركّز هؤلاء الوعّاظ على القداسة، وجدّدوا الرسالة الوسليّة بنشر القداسة حول العالم.

قامت عدة مجموعات في تلك الفترة تركّز على عقيدة القداسة، بما فيها الميثودستيّة الوسليّة والميثودستيّة الحرّة وجيش الخلاص ومجموعات من المينونايت Mennonites والإخوة والكويكرز Quakers. حمل المبشّرون هذه الحركة إلى ألمانيا والولايات المتحدة والدول الأسكندنافيّة والهند وأوستراليا. عندما انتشرت هذه المجموعات حول العالم، تمّ ايضاً تأسيس كنائس قداسة جديدة بما فيها كنيسة الله (أندرسون، ولاية انديانا). خلال تلك الفترة نمت أيضاً جمعيات المرسلين والإرساليات المدنية. وبما أنّه لم تكن كنيسة واحدة مسؤولة عن كل هذا النمو، أطلق الناس تسمية "حركة القداسة" عليها. وبذلك تمت ولادة كنيسة الناصري من رغبة بتوحيد كل هذه الجهود في طائفة واحدة تركّز على القداسة.

بما انّ جذورنا كطائفة تعود إلى "النهضة الوسلية" كما و"حركة القداسة،" فنحن نستخدم عادة عبارة "وسلي وحركة القداسة" لنصف أنفسنا.

الوحدة في القداسة

في الولايات المتحدة، نظّم فريد هيلاري Fred Hillery كنيسة الشعب الإنجيليّة سنة ١٨٨٧ في بروفيدينس، رود أيسلاند. تبعتها كنيسة الإرساليّة في لين، ماساتشوسيتس، سنة ١٨٨٨. في سنة ١٨٩٢ شكّلا مع ثماني كنائس أخرى إتحاد القداسة الإنجيلي المركزيّ. سنة ١٨٩٢ أصبحت آن س. هانسكوب Anna S. Hanscome أول قسّيسة أنثى مرسومة في ما سيعرف لاحقاً بكنيسة الناصري.

في ١٨٩٤ و١٨٩٥، نظّم ويليام هاورد هوبل William Howard Hoople ثلاث كنائس قداسة في بروكلين ونيو يورك، في إتحاد الكنائس الخمسيني في أميركا. في تلك الأيام كانت تسمية "خمسيني" مرادفة لكلمة "قداسة". اندمج فريقَا هيلاري وهوبل Hillery and Hoople عام ١٨٩٦. أسسا العمل في الهند (١٨٩٩) والرأس الأخضر Cape Verde(١٩٠١). نظّم حيرام راينولد Hiram Reynolds كنائس في كندا (١٩٠٢). بحلول عام ١٩٠٧ كان لدى الإتحاد كنائس من نوفا سكوتيا حتى أيوا Nova Scotia to Iowa.

عام ١٨٩٤ نظّم روبرت لي هاريس Robert Lee Harris كنيسة العهد الجديد في ميلان، تينيسي. أكملت أرملته ماري لي كاجلي Mary Lee Cagle عمله. نظّم س. ب. جيرنيقان C. B. Jernigan أول كنيسة قداسة مستقلّة في فان أليستين، تكساس عام ١٩٠١. اندمجت كل هذه الكنائس في راسينغ ستار، تكساس عام ١٩٠٤، وشكّلت كنيسة المسيح للقداسة. بحلول عام ١٩٠٨، امتدت الكنيسة من جورجيا حتى نيو ميكسيكو،

وكانت تخدم المنبوذين والمحتاجين وتساند الأيتام والأمهات غير المتزوجات وتتواصل مع العمال في الهند واليابان.

عام ١٨٩٥، نظم فينحاس ف. بريزي وجوزيف ب. ويدني Phineas F. Bresee and Joseph P. Widney، مع حوالي مئة شخص آخرين، كنيسة الناصري في لوس انجيلوس. آمنوا أنّه على المسيحيين المقدّسين بالإيمان، اتّباع مثال المسيح والتبشير بالإنجيل للفقراء. أعطوا من وقتهم ومالهم لخدمات مسحانيّة من أجل خلاص النفوس وإغاثة المحتاجين. انتشرت كنيسة الناصري بشكل رئيسي على الساحل الغربي للولايات المتحدة مع وجود بعض الكنائس في أقصى الشرق حتى الينويس. ودعموا خدمة للسكان الاصليّين في كالكوتا، الهند.

في تشرين الأول ١٩٠٧، التقى ممثلون عن إتحاد الكنائس الخمسينية في أميركا مع آخرين عن كنيسة الناصري في شيكاغو، الينويس. عملوا معاً لخلق كنيسة جديدة توازن بين مفهومين مختلفين لحكم الكنيسة: الرئاسة العامة وحقوق الشعب. فيهتم الرؤساء العامّون لدى الكنيسة الجديدة بالكنائس المؤسَّسة وينظّمون كنائس جديدة، ولكن لا يتدخّل هؤلاء الرؤساء العامّون بالأفعال المستقلة للكنيسة المنظّمة بالتمام.

اشترك أيضاً في هذا الإجتماع مندوبون عن كنيسة المسيح للقداسة. تبنّى أول مجمع عام اسماً مأخوذاً من التنظيمين: كنيسة الناصري الخمسينيّة. تمّ انتخاب بريزي ورينولد Bresee and Reynolds رئيسين عامّين

في أيلول ١٩٠٨، اتحدت كنيسة أخرى يقودها هـ. ج. ترامبار H. G. Trumbaur مع كنيسة الناصري الخمسينيّة. من بعدها، في ١٣ تشرين الأول، اجتمع المجمع العام الثاني في بايلوت بوينت، تكساس، مع الأمانة العامة لكنيسة المسيح للقداسة واتحدت الكنيستان في ذلك الاجتماع.

قاد ج. أو. ماكلاركان J. O. McClurkan انشاء الإرساليّة الخمسينيّة في ناشفيل، تينيسي، عام ١٨٩٨. وحّدت هذه المجموعة شعب القداسة في كل أنحاء المنطقة. فأرسلوا قسساً ومعلّمين إلى كوبا وغواتامالا والمكسيك والهند. عام ١٩٠٦ طُرد جورج شارب George Sharpe من كنيسته في غلاسكو، اسكتلندا، من أجل مناداته بالعقيدة الوسليّة عن القداسة المسيحيّة. أسس كنائس أخرى، ولاحقاً أنشأ كنيسة اسكتلندا الخمسينية عام ١٩٠٩. في عام ١٩١٥، اتحدت الإرساليّة الخمسينيّة وكنيسة اسكتلندا الخمسينيّة مع كنيسة الناصري الخمسينيّة.

في ١٩١٩، غيّر المجمع العام الخامس إسم الطائفة إلى كنيسة الناصري. لم تعد كلمة "خمسيني" تعني نفس الأشياء مثل "عقيدة القداسة" كما في القرن التاسع عشر. وهكذا بقيت الطائفة الفتيّة أمينة لإرساليتها الأصلية في التبشير بإنجيل الخلاص الكامل.

جون وسلي، ١٧٠٣-١٧٩١، مؤسس الحركة الميثودستيّة.

المجمع العام، بايلوت بوينت، تكساس (الولايات المتحدة الامريكية)، ١٣ تشرين الاول ١٩٠٨.

كنيستنا العالمية

كنيسة الناصري كنيسة عالمية.

تم تشكيل طبيعة الطائفة العالمية على يد الكنائس التي اتحدت عام ١٩١٥. في ذلك الوقت، كان يوجد كنائس ناصري في الارجنتين، البيرو، جنوب أفريقيا، الرأس الاخضر، سوازيلاند، الصين، غواتمالا، فلسطين، كندا، كوبا، المملكة المتحدة، المكسيك، الهند، الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان. بحلول عام ١٩٣٠، كانت قد وصلت أيضا لبارباروس، ترينيداد، جنوب أفريقيا، سوريا، فلسطين، وموزامبيق. القادة الوطنيّون كانوا مفصليين لهذه العملية، بمن فيهم مسؤول المنطقة ف. ج. سانتن (المكسيك)، هيروشو كيتغاوا (اليابان)، وساموبل بهوجبال (الهند).

الشخصيّة العالمية للكنيسة نمت بانضمام جماعات أخرى للطائفة.

سنة ١٩٢٢، قاد ج. ج. موريسون كثيراً من عمال إتحاد العلمانيين للقداسة وأكثر من ١،٠٠٠ عضو في داكوتا، مينيسوتا، ومونتونا للكنيسة. قاد شانغ نام سو (روبرت شانغ) شبكة من الرعاة الكوريين وكنائسهم إلى الإنضمام لكنيسة الناصري في الثلاثينات من القرن العشرين. إتّحدت كنائس في أوستراليا بقيادة أ. أ. ي. بيرج مع كنيسة الناصري في ١٩٤٥. قاد ألفريدو دي روسو كنائس إيطاليّة إلى داخل الطائفة سنة ١٩٤٨. إتّحد إتحاد "حفصيبة للإيمان والإرسالية في جنوب أفريقيا"، ومركزه في تابور في ولاية أيوه، مع الناصريين حوالي سنة ١٩٥٠.

طوّرت إرساليّة القداسة العالميّة، والتي أسسها دايفد توماس في لندن في ١٩٠٧، أعمالاً واسعةً في القسم الجنوبي من أفريقيا تحت رعاية دايفد جونز. واتّحدت كنائسها في إنكلترا وأفريقيا تحت ج. ب. ماكلاغن مع الناصريين سنة ١٩٥٢. أسس مايناردجايمس وجاك فورد كنيسة "الجلجثة للقداسة في بريطانيا" عام ١٩٤٣ واتّحدت مع الناصريين في ١٩٥٥. انضمّت كنيسة "عمّال الإنجيل" التي نظّمها فرانك جوف في أونتاريو في كندا في عام ١٩١٨ إلى كنيسة الناصري في ١٩٥٨. شكّل النيجيريون كنيسة ناصري من السكان الأصليين في الأربعينات من القرن العشرين واتّحدوا مع الجسد العالمي بقيادة أرميا ي. إيكايدم عام ١٩٨٨.

بينما استمرت كنيسة الناصري بالنموّ، ترسّخت هويّتها بثبات كطائفة عالميّة. على ضوء هذه التطوّرات، طوّر الناصريون عن سابق تصوّر وتصميم نموذجاً للكنيسة يختلف عن معظم الكنائس البروتستانتيّة الباقية. بحثت لجنة مختصّة عام ١٩٧٦ بمستقبل الطائفة. قدّمت تقريرها للمجمع العام سنة ١٩٨٠، وأوصت أن تعتنق الطائفة عن قصد سياسة عولمة مبنيّة على المبدأين التاليين:

- أولا، اعترفت أن كنائس ومقاطعات الناصري العالمية تخلق "شركة عالميّة من المؤمنين تحتوي على قبول كامل لهم في سياقاتهم الثقافيّة."
- ثانيا، حدّدت التزام مشترك بـ"الإرساليّة المميّزة لكنيسة الناصري" والتي هي "نشر القداسة الكتابيّة...كعنصر مفتاحيّ في جوهر الأمور غير القابلة للنقاش التي تمثّل الهويّة الناصريّة."

اعتنق المجمع العام سنة ١٩٨٠ "التماثل اللاهوتي العالمي" حول بنود الإيمان. أكّد على أهميّة التدريب اللاهوتيّ لكل الخدّام، ودعا للدعم الكافي لمرافق التعليم اللاهوتيّ في كل مناطق العالم. دعا الناصريون نحو النضج كمجتمع عالمي يركّز على القداسة. هذا المجتمع متّصل بطريقة تتحدّى العقليّة الإستعماريّة القديمة التي تقسم الناس والأمم إلى فريقَين: "قويّ وضعيف، مانح ومستفيد." هذا النموذج بطُل ليأتي آخر "يفترض طريقة جديدة كليّا في رؤية العالم: طريقة تعترف بنقاط القوّة وتساوي كل الشركاء."[1]

منذ ذلك الحين وكنيسة الناصري اتّسمت بنمط نمو مميّز بين البروتستانت. بحلول عام ١٩٩٨ أصبح نصف الناصريّين من خارج الولايات المتّحدة وكندا. واثنان من كل خمسة مندوبين في المجمع العام سنة ٢٠٠١ تكلموا الإنكليزيّة كلغة ثانية أو لم يكونوا يعرفونها. تم انتخاب شخص أفريقي، يوجينيو دوارتي من الرأس الأخضر، كمشرف عام سنة ٢٠٠٩.

الصفات المميّزة لخدمة عالميّة

ركّز الناصريون جهودهم تاريخيّا على التبشير والخدمة الإجتماعيّة والتعليم. ازدهروا من خلال التعاون المتبادل بين المرسلين متعددي الثقافات والآلاف من الرعاة والعمال العلمانيين. هؤلاء العاملون أعطوا نكهة محليّة للمبادئ الوسليّة في ثقافاتهم المختلفة.

كان حيرام ف. راينولدس رائداً في تأسيس مفهوم التبشير العالميّ – ناصريون يعملون عبر الثقافات لنشر الإنجيل. خلال وجوده كمشرف عام لمدة ٢٥ سنة كان مدافعا دائما عن الإرساليات، وساعد في وضع الجهود الإرساليّة ضمن أولويّات الطائفة. منذ عام ١٩١٥، نشُطت إرساليّة الناصري العالميّة – منظّمة تروّج وتعلّم وتجمع المال من أجل جهود الناصري الإرساليّة – في الكنائس حول العالم.

كان الناصريون الأوائل يتّسمون بالرحمة. شهدوا عن نعمة الله من خلال دعم إغاثة المجاعة في الهند وتأسيس المياتم وتأسيس بيوت نسائية للفتيات والنساء غير المتزوجات وخلق إرساليّة مدنيّة تخدم المدمنين والمشرّدين. في العشرينات من القرن العشرين انتقلت أولويات خدمة الكنيسة الإجتماعيّة نحو الطب. بنت كنيسة الناصري مستشفيات في الصين وسوازيلاند ولاحقا في الهند وغينيا الجديدة. اهتمّ أطباء ناصريون بالمرضى وأجروا العمليات الجراحيّة ودرّبوا الممرضات وكفلوا العيادات المتنقلة بين بعض أفقر شعوب العالم. أسست الكنيسة المرافق المختصّة مثل عيادة البرص في أفريقيا.

خلقت الكنيسة في ثمانينات القرن العشرين خدمات الناصري للرحمة. سمح لها هذا الأمر بالإنخراط في نطاق اوسع من الخدمات الإجتماعية المستمرة حتى يومنا هذا: كفالة الأطفال، الإغاثة وقت الأزمات، التعليم حول السيدا، دعم الأيتام، مشاريع المياه، توزيع الطعام، وغيرها.

لطالما كانت مدارس الأحد ودروس الكتاب جزءاً من حياة كنائس الناصري. لعبت دوراً مهماً في تشكيل تلاميذ على شبه المسيح. استثمرت الكنيسة منذ أيامها الأولى في التعليم الأساسي ومحو الأمّيّة. أقدم مثال هو مدرسة الرجاء للبنات في كالكوتا، والتي تأسست سنة ١٩٠٥. مدارس الناصري تجهّز التلاميذ حول العالم للمشاركة بشكل أفضل في كل نواحي الحياة: الإجتماعية والإقتصاديّة كما والدينيّة. في الولايات المتّحدة كانت معظم جامعات الناصريّ تمتلك مدارس ابتدائيّة وثانويّة متّصلة بها حتى منتصف القرن العشرين.

استثمر المؤسسون الناصريون بشكل كبير في التعليم العالي. آمنوا بأنه أساسيّ من أجل تدريب الرعاة والخدّام المسيحيين. كان أيضا مصيرياً في تشكيل العلمانيين. لجنة التعليم العالمية تعدّد مؤسسات الناصري للتعليم العالي حول العالم، بما فيها جامعات الفنون الحرّة في أفريقيا، البرازيل، كندا، منطقة البحر الكاريبي، كوريا، والولايات المتحدة. زد على ذلك أن الكنيسة تشغّل كليات ومؤسسات لاهوت في كل مناطق العالم الستة (أفريقيا، أسيا والمحيط الهادئ، أوروبا وآسيا، أمريكا الوسطى، أمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة المريكية – كندا) كما ولديها مدارس لاهوت للدراسات العليا في أوستراليا، كوستا ريكا، إنكلترا، الفيلبين، والولايات المتحدة.

نمت كنيسة الناصري عبر الزمن من كنيسة موجودة في مناطق مبعثرة حول العالم إلى مجتمع عالمي من المؤمنين. إنطلاقاً من أساس التقليد الوسليّ تصف الكنيسة شعبها على أنه "مسيحي، مقدّس، وإرساليّ" (أنظر الفقرة ج من *القيم الأساسيّة*). الناصريون يعتنقون بيان الكنيسة عن الإرسالية: "اعداد تلاميذ على شبه المسيح في الأمم."

---

[1] *Journal of the Twentieth General Assembly, Church of the Nazarene,* (1980): 232. Franklin Cook, *The International Dimension* (1984): 49.

قيمنا الجوهريّة

١- نحن شعب مسيحيّ

كأعضاء في كنيسة عالميّة نتشارك مع كل المؤمنين الحقيقيين في إعلان ربوبيّة يسوع المسيح وتأكيد العقائد الثالوثية التاريخيّة ومعتقدات الإيمان المسيحي. نثمّن تراثنا الوسليّ-القداسة ونؤمن أنه طريقة لفهم الإيمان الصحيح للكتاب المقدس والمنطق والتقليد والإختبار.

نتّحد مع كل المؤمنين في إعلان ربوبيّة يسوع المسيح. نؤمن بأن الله من خلال محبته الإلهيّة قدّم غفران الخطايا لجميع الناس واعاد احياء العلاقة معهم. نؤمن أنه من خلال المصالحة مع الله نتصالح أيضا مع بعضنا البعض ونحب بعضنا البعض كما أحبّنا الله، ونغفر لبعضنا البعض كما غفر لنا الله. نؤمن بأنه يجب أن تكون حياتنا المشتركة مثالاً لشخصية المسيح. نعتبر الكتاب المقدس المصدر الوحيد للحقيقة الروحيّة التي يؤكّدها المنطق والتقليد والإختبار.

نتّحد مع كل المؤمنين في إعلان ربوبيّة يسوع المسيح

يسوع المسيح هو رب الكنيسة، وكما يصفها مجمع نيقيّة، هي واحدة مقدّسة جامعة ورسوليّة. في يسوع المسيح ومن خلال الروح القدس يقدّم لله الآب غفران الخطايا والمصالحة لكل العالم. الذين يتجاوبون مع عطيّة الله بالإيمان يصبحون شعب الله. من بعد أن ننال الغفران والمصالحة في المسيح نغفر ونتصالح مع بعضنا البعض. بهذه الطريقة نكون كنيسة المسيح وجسده ونُظهر وحدة الجسد. كجسد المسيح لدينا "رب واحد وإيمان واحد ومعموديّة واحدة." نؤكّد على وحدة كنيسة المسيح ونسعى في كل الأشياء للحفاظ عليها (أفسس ٤: ٥، ٣).

٢- نحن شعب قداسة

الله القدّوس يدعونا لحياة القداسة. نؤمن أن الروح القدس يسعى ليعمل فينا عملاً ثانياً للنعمة، ولهذا العمل عدة تسميات بما فيها "التقديس الكامل" و"معموديّة الروح القدس" أي تطهيرنا من كل خطيّة وتجديدنا على صورة الله وإعطاؤنا القوّة لنحبّ الله من كل قلبنا وروحنا وفكرنا وقوّتنا ونحبّ قريبنا كنفسنا، ويخلق فينا شخصيّة المسيح. نفهم القداسة في حياة المؤمنين بوضوح على أنها شبه المسيح.

هي عمل الروح القدس الذي يجدّدنا على صورة الله ويخلق فينا شخصيّة المسيح.

لأننا مدعوون من قبل الكتاب المقدس ومسوقون بالنعمة لنعبد الله ونحبه من كل قلبنا وروحنا وفكرنا وقوتنا ونحب قريبنا كنفسنا، نقدّم أنفسنا بشكل كامل وكليّ لله واثقين أننا نستطيع أن "نتقدّس بالكامل" كإختبار أزمة ثانية. نؤمن أن الروح القدس يبكّتنا ويطهّرنا ويملؤنا ويعطينا قوّة بينما تغيّرنا نعمة الله بشكل يومي إلى شعب محبة وانضباط روحيّ وطهارة أخلاقيّة ورحمة وعدل. عمل الروح القدس يجدد فينا صورة الله ويخلق فينا شخصيّة المسيح.

نؤمن أن الله الآب، الخالق، قادر على خلق الأشياء من العدم. كنا نحن لا شيء ولكنّ الله دعانا إلى الوجود وخلقنا لنفسه وأبدعنا على صورته. ثم فوّضنا لحمل صورة الله: "إنّي أنا الرّب إلهكم فتتقدّسون وتكونون قدّيسين، لأنّي أنا قدّوسٌ. (لاويين ١١: ٤٤أ).

٣- نحن شعب إرساليّة

نحن شعب مُرسل يتجاوب مع دعوة المسيح وقوة الروح القدس للذهاب إلى العالم والشهادة عن ربوبيّة المسيح والمشاركة مع الله في بناء الكنيسة وامتداد ملكوته (متى ٢٨: ١٩-٢٠؛ ٢ كورنثوس ٦: ١). إرساليتنا (أ) تبدأ في العبادة، (ب) تخدم العالم من خلال التبشير والرحمة، (ج) تحثّ المؤمنين نحو النضج المسيحيّ من خلال التلمذة، (د) وتجهّز النساء والرجال للخدمة المسيحية من خلال التعليم العالي المسيحي.

أ. إرساليّة العبادة

إرساليّة الكنيسة في العالم تبدأ في العبادة. بينما نجتمع معا أمام الله في العبادة من خلال الترنيم وسماع قراءات من الكتاب المقدّس وتقديم العشور والعطايا والصلوات وسماع الوعظ والتعميد والمشاركة في عشاء الرب، نعلم بوضوح تام معنى أن نكون شعب الله. لأننا نعتقد أن عمل الله في العالم يُنجز بشكل رئيسي من خلال الكنائس العابدة. نفهم أن إرساليتنا تتضمّن قبول الأعضاء الجدد في شركة الكنيسة وتنظيم الجماعات العابدة.

العبادة أسمى تعبير عن محبتنا لله.

العبادة هي أسمى تعبير عن محبتنا لله. هي عبادة تتمركز حول الله وتكرم الذي يفدينا بالنعمة والرحمة. السياق الأساسي للعبادة هو الكنيسة المحليّة حيث يجتمع شعب الله ليس في الإختبار المتمركز على النفس أو من أجل المجد الذاتي بل في الإستسلام الذاتي وتقديم النفس. العبادة هي الكنيسة في خدمة مُحِبَّة ومطيعة لله.

ب. إرسالية الرحمة والتبشير

كشعب مقدّس لله نشارك محبته للضالّين ورحمته مع الفقراء والمكسورين. الوصيّة العظمى (متى ٢٢: ٣٦-٤٠) والإرساليّة العظمى (متى ٢٨: ١٩-٢٠) تحركاننا للمشاركة مع العالم في التبشير والرحمة والعدل. من أجل هذه الغاية نحن ملتزمون بدعوة الناس للإيمان والإهتمام بالمحتاجين والوقوف ضد الظلم مع المظلومين والعمل من أجل حماية موارد خليقة الله والحفاظ عليها وضم كل من يدعو بإسم الرب في شركتنا.

من خلال إرساليتها في العالم تُظهر الكنيسة محبة الله. قصة الكتاب المقدس هي قصة إله يصالح العالم لنفسه، وأخيرا من خلال يسوع المسيح (٢ كورنثوس ٥: ١٦-٢١). الكنيسة مُرسلة إلى العالم للمشاركة مع الله في خدمة المحبة والمصالحة من خلال التبشير والرحمة والعدل.

ج. إرساليّة التلمذة

نحن ملتزمون بأن نكون تلاميذ يسوع وبدعوة آخرين ليصبحوا تلاميذه. يدفعنا هذا الإلتزام للسعي لتقديم الوسائط (مدارس الأحد ودروس الكتاب ومجموعات المحاسبة الصغيرة...إلخ.) التي تشجّع المؤمنين على النمو في فهمهم للإيمان المسيحي وفي علاقتهم مع بعضهم البعض ومع الله. نفهم التلمذة على أنها تسليم أنفسنا لطاعة الله وطاعة انضباطات الإيمان. نؤمن أنه علينا مساعدة بعضنا البعض لعيش حياة قداسة من خلال الدعم المتبادل والشركة المسيحية والمحاسبة المُحبّة. قال جون ويسلي، "الله أعطانا لبعضنا البعض لنقوّي أيادي بعضنا البعض."

التلمذة هي الواسطة التي من خلالها يجلبنا الروح القدس تدريجيّا نحو النضج في المسيح.

التلمذة المسيحيّة أسلوب حياة. هي عمليّة تعلّم كيف يريدنا الله أن نحيا في العالم. بينما نتعلّم الحياة من خلال الطاعة لكلمة الله والتسليم لإنضباطات الإيمان والمحاسبة أمام بعضنا البعض نبدأ نفهم الفرح الحقيقي للحياة المنضبطة والمعنى المسيحي للحريّة. التلمذة ليست مجرّد جهد بشريّ أي الإستسلام للقوانين والأنظمة. التلمذة هي الواسطة التي من خلالها يجلبنا الروح

القدس تدريجيّا نحو النضج في المسيح. من خلال التلمذة نصبح شعباً ذا شخصيّة مسيحيّة. الهدف النهائي للتلمذة هو التغيّر لنصبح على شبه يسوع المسيح (٢ كورنثوس ٣: ١٨).

د. إرساليّة التعليم العالي المسيحيّ

نحن ملتزمون في التعليم المسيحي الذي يؤهّل نساءً ورجالاً لحياة الخدمة المسيحيّة. في كليّاتنا اللاهوتيّة وجامعاتنا نحن ملتزمون بالسعيّ نحو المعرفة وتطوير الشخصيّة المسيحيّة وتأهيل القادة لإتمام دعوتنا الربّانيّة للخدمة في الكنيسة وفي العالم.

التعليم العالي المسيحيّ هو جزء مركزيّ من إرساليّة كنيسة الناصريّ.

في السنين الأولى لكنيسة الناصري تم تنظيم مؤسسات التعليم العالي المسيحي من أجل تحضير نساء ورجال الله للقيادة والخدمة المسيحيّة في الإمتداد العالمي لنهضة القداسة الوسليّة. إلتزامنا المستمر بالتعليم العالي المسيحيّ عبر الزمن أفرز شبكة عالميّة من كليّات اللاهوت والجامعات.

إرساليّتنا

إرساليّة كنيسة الناصري هي اعداد تلاميذ على شبه المسيح في الأمم.

نحن ملتزمون كمجتمع إيمان عالمي بالإرساليّة العظمى التي أعطانا اياها يسوع (متى ٢٨: ١٩-٢٠). ونعني أننا نأخذ الأخبار السّارّة عن الحياة الجديدة في يسوع المسيح للناس في كل مكان. ننشر رسالة القداسة الكتابيّة – العيش على شبه المسيح – عبر كل مناطق العالم.

كنيسة الناصري تجمع أفرادا جعلوا يسوع المسيح ربّا على حياتهم. نجتمع في الشركة المسيحيّة ونرغب في تقوية بعضنا البعض في الإيمان من خلال العبادة والوعظ والتدريب والخدمة للآخرين.

مع إلتزامنا للعيش على شبه المسيح نسعى لنُظهر رحمة يسوع المسيح لكل الناس.

الهدف الأول للكنيسة هو تمجيد الله ولكننا أيضا مدعوّون لنكون مشاركين فاعلين في إرساليّته – مصالحة العالم لنفسه.

هذا يتضمّن كل المبادئ التاريخية لإرساليتنا: التبشير والتقديس والتلمذة والرحمة. نجمع هذه كلها في عبارة واحدة: شبه المسيح – جوهر القداسة.

الناصريون يصبحون الآن "شعبٌ مُرسل" – يرسلون إلى البيوت وأماكن العمل والمجتمعات والقرى كما والمدن والبلدان. يتم إرسال مرسلين اليوم من كل مناطق العالم.

يستمر الله في دعوة أشخاص عاديين لعمل أشياء غير عادية تصبح ممكنة من خلال شخص الروح القدس.

ميزاتنا الناصريّة

في المجمع العام سنة ٢٠١٣ رفع مجلس المشرفين العامين الستار عن سبع ميزات لكنيسة الناصري:

١. العبادة ذات المعنى
٢. التماسك اللاهوتي
٣. التبشير الشغوف
٤. التلمذة المتعمّدة
٥. التطوير الكنسيّ
٦. القيادة المغيّرة
٧. الرحمة الهادفة

١. العبادة ذات المعنى

دعوة للعبادة

هلم نرنم للرب نهتف لصخرة خلاصنا.

نتقدم أمامه بحمد وبترنيمات نهتف له.

لأن الربّ إلهٌ عظيمٌ ملكٌ كبيرٌ على كلّ الآلهة.

الذي بيده مقاصير الارض وخزائن الجبال له.

الذي له البحر وهو صنعه ويداه سبكتا اليابسة.

هلم نسجد ونركع ونجثو أمام الربّ خالقنا.

لأنّه هو إلهنا ونحن شعب مرعاه وغنم يده.

- مزمور ٩٥: ١-٧أ

نستطيع أن نقول بثقة أن عبادة الله تعني الإعتراف به كصخرة خلاصنا والإله العظيم والملك العظيم فوق كل الآلهة وخالق كل الأشياء والراعي الذي يهتم بشعبه.

أ. تلاميذ يسوع عاشوا في محضره وخدموا الآخرين نتيجة علاقتهم.

- يسوع أرسل تلاميذه إلى العالم للخدمة (متى ١٠).
- لاحقاً قال لهم أنهم يحتاجون أن يمتلئوا من الروح القدس. انتظروا في العليّة وأتى الروح القدس كما وعد يسوع (أعمال ٢).
- عندما بدأ التلاميذ خدمتهم للعالم أصبحوا سفراء الله.
- جلبوا رسالة مصالحة مع إرساليتهم للمصالحة (٢ كورنثوس ٥: ١١-٢١).
- من أفضل ما قاله بولس هو "إذاً نسعى كسفراء عن المسيح كأنّ الله يعظ بنا. نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله. لأنه جعل الذي لم يعرف خطيّة خطيّة لأجلنا لنصير نحن برّ الله فيه" (٢ كورنثوس ٥: ٢٠-٢١).

ب. يسوع تحدّى أتباعه بالمأموريّة العظمى.

- "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم بإسم الآب والإبن والروح القدس. وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨: ١٩-٢٠).
- الكنيسة الباكرة بدأت حقّا بتحقيق المأموريّة العظمى للعالم من بعد لقاء تعبّدي ذي معنى في أنطاكية (أعمال ١٣: ١-٤).

ج. العبادة ذات معنى تعطي وقتاً في الإجتماعات لله ليتحرك بيننا بطريقته الخاصة.

- الكنيسة الباكرة لم تنجز الأعمال من خلال اللجان أو الندوات.
- بل اجتمعوا باستمرار للعبادة الجماعية وسمحوا لله بالعمل بحريّة بينهم.
- يجب أن نكون على استعداد أن نوقف خططنا ونعطي وقتاً لله بأن يُنجز خطته بيننا.

د. العبادة ذات معنى تعطي مكاناً لله ليتحرّك بحريّة بينما ننتظره بتوقّع.

- يجب ان نسمح لله أن يُظهر نفسه ويُقنع ويتحرّك ويلمس ويخلّص ويقدّس الناس بطريقته الخاصة وبتوقيته الخاص.
- يجب أن نأتي لكل اجتماع عبادة مع توقّع متلهّف بأن الله سيلتقي بنا في هذا التجمّع ويتحرّك بيننا.
- يجب أن نتوقع أن يتحرّك الله بطرق بديهيّة جداً وأن يعمل ذاك الذي فقط الله قادر على عمله بينما نجتمع أسبوعياً للعبادة. لا يجب أبداً أن نكتفي بالروتين العادي لإجتماعنا المعتاد.

هـ. أولاد لله يجب أن يجتمعوا معا اسبوعيّا لكي يُفتنوا بقوة بروح الله.

- لا يستطيع شيء أن يستبدل للروح البشرية التنشيط على يد روح الله الإلهيّة.

- هذا يحدث بأفضل طريقة في أوقات العبادة الجماعيّة ذات المعنى.

٢. التماسك اللاهوتي

أ. يجب أن يُسمع صوتنا الناصريّ ضمن الكنيسة المسيحيّة الكبرى.

- يُعرّف عنّا لاهوتياً.
- هذا ما نؤكّده وما يحفّزنا للعمل وكيف نحيا معتقداتنا في حياتنا اليوميّة.

ب. هذه هي مصادرنا للتماسك اللاهوتي.

- الكتاب المقدس: نؤمن بأن الكتاب المقدّس أساسيّ وحيويّ في تشكيل هويّتنا في المسيح.
- التقليد المسيحي: نحتفل بالتعليم المستقيم لألفي عام من التاريخ من خلال التقاليد المسيحية المختلفة.
- المنطق: نؤمن أن روح الله يعمل من خلال عقولنا ويعطينا تمييز الأفكار.
- الإختبار الشخصي: نؤمن أن الله يعمل في حياتنا ومن خلالها كأفراد نتبع المسيح.

ت. هذه المعتقدات تعطينا التماسك اللاهوتي.

- نحن مسيحيون
  - نؤكّد إيماننا بالله الثالوث – آب وإبن وروح قدس.
  - نؤكّد إيماننا في يسوع المسيح كإبن الله.
  - نؤكّد أن المسيح هو الأقنوم الثاني في الثالوث.
  - نتمسك بالعقائد المستقيمة وتقاليد الكنيسة المسيحية.
- نحن بروتستانت
  - نؤمن بالتبرير بالنعمة من خلال الإيمان وحده للخلاص.
  - نعطي مكانة عالية لسلطان الكتاب المقدس.
  - نؤمن بكهنوت جميع المؤمنين.
  - نؤكّد أن العظة هي ميزة مركزيّة لإختبار العبادة ونضع المنبر في وسط منصّة الكنيسة.
  - نؤمن أن مواهب الروح موزّعة بين جميع المؤمنين في جسد المسيح.
- نحن إنجيليون.
  - نؤمن بإمكانية وضرورة العلاقة الشخصيّة مع يسوع المسيح من خلال غفران الخطايا وتحوّل شخصيتنا إلى شبه المسيح.
  - نؤمن في الشهادة عن إيماننا من خلال الحياة المتغيّرة.
- نحن وسليّون.
  - نؤمن بالطبيعة الجوهريّة لله التي يُبنى عليها كل اللاهوت – "الله محبة" (١ يوحنا ٤: ٨).

- نؤمن أنّ البشر يشغّلون الإرادة الحرّة لكي يكون لديهم علاقة ذات معنى مع الله.
- نؤمن أن الله يشغّل النعمة والرحمة تجاه البشريّة.
- نؤمن أن نعمة الله المُسبقة تتقدم المرء وتحفظه من التعمّق في الخطيّة وتجذبه أو تجذبها في العودة لله.
- نؤمن أن نعمة الله الساعية والفادية والمُخلّصة والمُقدّسة والكافية تعمل مع المرء لتجعله/ها ابناً لله وتعطيه انتصاراً مستمراً في الرحلة المسيحية.
- نؤمن بقدرة النعمة الإيجابية على كسر سلطة الخطية في حياة المرء وتحويل الفرد من خاطئ إلى إبن لله الذي يطيع الرب طواعية بقلب محبّة.
- القداسة والتقديس إمكانيّتان حقيقيّتان في هذه الحياة.

- نؤمن بشهادة الروح.
  - نؤمن بالتأكيد الذي يسمح للمرء أن يعرف أن خطاياه/ها قد غُفرت على يد الله ويعطي وعياً مستمرّاً بأن دم يسوع المسيح يستمر بتغطية خطايا الماضي ويعطي نصرة يوميّة.
  - نؤمن بقيادة الروح التي تسمح للمرء ان ينقاد من الله في القرارات الحياتيّة اليوميّة. روح الله يقود أولاده بالحض والفحص مما يوجّه المرء في رحلة الحياة.

ث. نؤمن أنه يوجد أربع نواحي أساسية للحياة المقدّسة:

- شبه المسيح – التغيّر اليومي إلى صورة يسوع من خلال عمل الروح القدس بينما نجعل أنفسنا منفتحين لعمل الله فينا. "فإن كان وعظٌ ما في المسيح. إن كانت تسلية ما للمحبة. إن كانت شركة ما في الروح. إن كانت احشاء ورأفة، فتمموا فرحي حتى تفتكروا فكراً واحداً ولكم محبةً واحدةً بنفسٍ واحدة، مفتكرين شيئاً واحدا" (فيلبي ٢: ١-٢).
- أسلوب الحياة – أن نكون مكرّسين للمقاصد المقدسة لعمل الله في عالمنا. "لست اسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير. ليسوا من العالم كما إنّي انا لست من العالم. قدّسهم في حقّك. كلامك هو حقّ" (يوحنا ١٧: ١٥-١٧).
- التجربة والقوة للإختيار – أن يكون لدينا القدرة ألا نستسلم لإدمانات أو اقتراحات الجسد أو الشرير بل القدرة من الله لنحيا حياة مقدّسة. "مستنيرة عيون اذهانكم، لتعلموا ما هو رجاء دعوته، وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين، وما هي عظمة قدرته الفائقة نحونا نحن المؤمنين، حسب عمل شدّة قوّته الذي عمله في المسيح، اذ أقامه من الأموات، وأجلسه عن يمينه في السماويات" (أفسس ١: ١٨-٢٠).
- ثمر الروح – محبة الله الكاملة التي تُظهر نفسها في المحبة والفرح والسلام والصبر واللطف والوداعة والأمانة وضبط النفس. " لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرح الخوف الى خارج لأنّ الخوف له عذاب. واما من خاف فلم يتكمّل في المحبة" (١ يوحنا ٤: ١٨).

ج. نؤمن بالطريق الوسطيّ – الطريق المعتدل. نسعى لنتفادى التطرف على الجهتين من عدة مسائل. نحاول بقدر المستطاع التركيز بشكل أقل على تفاصيل التطرف وبشكل أكثر على التوازن في المنتصف.

٣. التبشير الشغوف

التبشير الشغوف هو جوابنا لمحبة ونعمة يسوع للبشرية. كنيسة الناصري بدأت من خلال التبشير الشغوف. وما زال هو لبّ هويتنا. في دعوته للتبشير قال فينحاس بريزي، أول مشرف عام لكنيسة الناصري، "نحن مسؤولون أن نعطي الإنجيل لكل (شخص) بنفس المقياس التي به استلمناه." نركز على مساعدة الناس على اكتشاف الإيمان الخلاصي الشخصي بيسوع المسيح.

أ. يسوع جسّد التبشير الشغوف.

- "ولما رأى الجموع تحنّن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها. حينئذ قال لتلاميذه: «الحصاد كثير ولكنّ الفعلة قليلون. فأطلبوا من ربّ الحصاد ان يرسل فعلة الى حصاده»" (متى ٩: ٣٦-٣٨).
- قال يسوع: "أما تقولون: أنّه يكون أربعة أشهر ثم يأتي الحصاد؟ ها أنا أقول لكم: أرفعوا أعينكم وانظروا الحقول أنّها قد إبيضت للحصاد" (يوحنا ٤: ٣٥).

ب. يسوع أمر بالتبشير الشغوف:

- "وقال لهم: «إذهبوا إلى العالم أجمع وإكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها»" (مرقس ١٦: ١٥).
- قال لهم: "هكذا هو مكتوب وهكذا كان ينبغي أن المسيح يتألّم ويقوم من الأموات في اليوم الثالث وأن يكرز بإسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا لجميع الأمم مبتدأً من أورشليم" (لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧).

ت. يسوع أطلق التبشير الشغوف:

- " ويُكرز ببشارة الملكوت هذه في كلّ المسكونة شهادة لجميع الأمم. ثم يأتي المنتهى" (متى ٢٤: ١٤).
- "السارق لا يأتي الا ليسرق ويذبح ويهلك، وأمّا أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل" (يوحنا ١٠: ١٠).

ث. الروح القدس يعطي قوة للتبشير الشغوف:

- يقوينا أفراداً وجماعةً لنعيش ونشهد عن القداسة.
- "لكنكم ستنالون قوةً متى حلّ الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهوداً في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أعمال ١: ٨).

ج. الروح القدس يُنشئ التبشير الشغوف:

- حياته فينا ظاهرة ومثمرة.

- "وامّا ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول أناة لطف صلاح، إيمان وداعة تعفف. ضد أمثال هذه ليس ناموس. ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. إن كنّا نعيش بالروح، فلنسلك ايضا بحسب الروح" (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

ح. التبشير الشغوف يجلب حياة جديدة وطاقة جديدة للأفراد وللكنيسة.

- "اذاً ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة.الأشياء العتيقة قد مضت.هوذا الكل قد صار جديدا" (٢ كورنثوس ٥: ١٧).
- "وكان الرب كلّ يوم يضم إلى الكنيسة الذين يخلصون" (أعمال ٢: ٤٧ب).

خ. التبشير الشغوف تعبير عن طاعتنا ليسوع:

- أحد أكثر البراهين غير القابلة للنفي حول قوة الإنجيل للتغيير هي حياة بولس.
- في أحد شهاداته يقول الرسول: "إنّي مديون لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء. فهكذا ما هو لي مستعد لتبشيركم أنتم الذين في رومية أيضاً، لأنّي لست أستحي بإنجيل المسيح، لأنّه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن: لليهودي اولاً ثم لليوناني" (رومية ١: ١٤-١٦).

د. الشغف للمسيح هو نقطة الدخول للمأموريّة العظمى (متى ٢٨: ١٩-٢٠) – يتبعه تدريبنا وتجهيزنا:

- في النتيجة يجب على الجميع أن يعرف يسوع المسيح.
- في النتيجة الجميع، حتى من هم أقل موهبة بالتقنيات والأساليب، يجب أن يستجيبوا بشغف ويشاركوا المسيح بتصميم.

ذ. التبشير الشغوف يدعونا للإعتماد على قوة كلمة الله التي تدفعنا لمشاركة أخبار الخلاص السارة مع الآخرين:

- ندرس الكتاب المقدس بإيمان؛ ثم نخبر الآخرين ما تقوله كلمة الله.
- قوة رسالة الإنجيل تتكلّم إلى قلوب رجال ونساء وفتيان وفتيات يحتاجون لعلاقة مرمّمة مع الله.
- يسوع مثالنا. "لأن ابن الانسان قد جاء لكي يطلب ويخلّص ما قد هلك" (لوقا ١٩: ١٠). "وفي أحد تلك الأيام اذ كان (يسوع) يعلّم الشعب في الهيكل ويبشّر" (لوقا ٢٠: ١).

ر. التبشير الشغوف يدفعنا لمعرفة المسيح بشكل أكمل:

- ينقل هويتنا، أسلوب حياتنا. شغفنا للحياة ليس أعظم من شغفنا للتبشير. عندما نختار أن نحيا نكون نختار أن نبشّر.
- يؤكد معرفتنا. كما شهد ببساطة الأعمى الذي شفاه يسوع: "انما أعلم شيئاً واحداً: اني كنت أعمى والأن أبصر" (يوحنا ٩: ٢٥).
- يمتحن مدى إمتناننا من أجل هذا الإمتياز. "مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا" (متى ١٠: ٨ب).

ز. التبشير الشغوف يحثّنا على التلمذة:

- خلال رحلة الحياة نسعى لنؤثّر على الذين نعرفهم وعلى الذين لا نعرفهم بينما نشارك مشوار إيماننا.
- يجب أن يكون كل تابع للمسيح شغوفاً بما فيه الكفاية حول علاقته بالله بحيث يشارك اختباره الشخصي بإنسياب طبيعي في أحاديثه مع الآخرين.

س. التبشير الشغوف يلهم إبداعنا:

- الأدوات – بعض الأمثلة هي فيلم يسوع وطابة التبشير ومكعّب التبشير.
- الأساليب – أساليب متعددة ورسالة واحدة.
- الإستراتيجيات – التبشير الجماعي، الصداقة والتبشير الشخصي، فرق صغيرة، في المدن، واموراً كثيرةً غيرها.

٤. التلمذة المتعمّدة

أ. يسوع دعا الكنيسة أن *تتعمّد* صنع التلاميذ:

- " فإذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم بإسم الأب والإبن والروح القدس. وعلّموهم ان يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام الى إنقضاء الدهر" (متى ٢٨: ١٩-٢٠).
- لدى الكنيسة أسلوب *متعمّد* في صنع تلاميذ على شبه المسيح.
- التلاميذ على شبه المسيح هم أناس يعيشون في المسيح وينمون في شبه المسيح ويعملون ما يعمل هو. ينكرون أنفسهم ويحبون ويطيعون الله من كل قلوبهم وأرواحهم وأذهانهم وقواهم (مرقس ١٢: ٣٠، يوحنا ١٥، لوقا ٩).
- التلمذة العلائقيّة/*المتعمّدة* هي مساعدة الناس على تطوير علاقات حميمية ومطيعة مع يسوع. في هذه العلاقات يغيّر روح المسيح شخصياتهم إلى شبه المسيح – تغيير قيم المؤمنين الجدد إلى قيم الملكوت وشملهم في إرسالية الإستثمار بالآخرين في بيوتهم وكنائسهم والعالم.

ب. نبدأ من خلال قيادة أفراد إلى علاقات شخصية مع يسوع المسيح.

- رحلة الإيمان تبدأ بإعترافنا للخطية ونوالنا الغفران بالنعمة من خلال الإيمان بيسوع المسيح.
- الذين نالوا الخليقة الجديدة في المسيح يتم تبنّيهم في عائلة الله.
- التجديد يُنشئ بهم قلوباً جديدة وأساليب حياة متغيّرة، وهذه تكون شهادات حيّة عن نعمة الله لمعارفهم.
- نبدأ مباشرة بالعناية بهؤلاء المؤمنين الجدد في مجتمع الإيمان من خلال تعليمهم من البداية بأنه تم فداؤهم ليس فقط من أجل أنفسهم بل من أجل الذين سيؤثّرون عليهم ويقودونهم للمسيح. سيصبحون صانعي تلاميذ يتلمذون آخرين وسيصبحون بدورهم صانعي تلاميذ.
- التلمذة تتضمن مساعدة شخص آخر على اتباع يسوع بقربٍ أكثر.

ت. نطوّر تلاميذ على شبه المسيح بشكل *متعمّد* من خلال خدمة منبر قوية.

- يعظ رعاتنا عظات تعليمية حول النمو في إيماننا بالمسيح.

- يعظ رعاتنا عظات مبنية على الكتاب المقدس وتنمي شعبهم وتعطيه جوعاً أعمق للكتاب المقدس.
- يسمح رعاتنا لكلمة الله أن تصبح أساس كل جهود التلمذة.
- يعلّم رعاتنا الناس كيف يدرسون الكتاب المقدس ويفكّرون بمعنى الكلمة وتطبيقها على حياتهم.
- يسعى رعاتنا لتقديم وجبة روحية متوازنة من الوعظ خلال السنة.
- يعتمد رعاتنا على روح الله القدوس لينفخ نسمة حياة على كل ما يصنعونه لكي يشكّل طريقاً متوازناً لإعداد تلاميذ على شبه المسيح.
- وعظ يسوع للجموع وعلم تلاميذه بتأنٍ في مجموعات صغيرة.
- لم يعظ يسوع بدون سرد أمثلة (قصص) لمساعدة الناس على التعلّم (مرق ٤: ٣٤).

ث. نشجع صفوف مدارس الأحد التي تغذّي وتنمّي تلاميذ على شبه المسيح.

- يعلّم معلمو مدارس الأحد دروساً تهدف لصنع تلاميذ على شبه المسيح من خلال تفسير الكلمة المقدّسة وتطبيقها على الحياة.
- يتّخذ معلمو مدارس الأحد اهتماماً بالمؤمنين الصغار ما بعد الصف للإجابة عن أسئلتهم حول الإيمان المسيحي ولتشجيعهم على النمو في نعمة الله.
- نظامنا التعليمي لصفوف مدارس الأحد يقدم برامجَ من المهد إلى اللحد؛ يقدّم نطاقاً وتسلسلاً لموادٍ تدرس كل الكتاب المقدس بطريقة منظّمة. "ربّ الولد في طريقه فمتى شاخ أيضا لا يحيد عنه" (أمثال ٢٢: ٦).

ج. نطوّر مجموعات صغيرة لدراسة الكتاب المقدس تشجّع المساءلة.

- المجموعات الصغيرة لدراسة الكتاب المقدس توفّر المساءلة الجماعية في الفريق وأيضاً الثنائيّة بين فردين، يستفيد منها المؤمنون الجدد والمخضرمون في الإيمان.
- في المجموعات الصغيرة تتطوّر العلاقات الصحيّة التي تتعدى اللقاء العادي إلى تواصل أصدقاء كأسلوب حياة.
- مجموعات الدراسة هذه تقدّم مزيجاً من دراسة الكتاب المقدس والتفاعل الإجتماعي الذي هو أساسي للنمو في النعمة.
- فرق التلمذة الصغيرة تتطور لتصبح أنظمة دعم للحياة معا ما بعد الأحد.

ح. نشجّع النمو الروحي للتلاميذ على شبه المسيح من خلال جدول كنسي مخطّطٍ له جيداً:

- برامج الأسئلة الكتابية.
- برامج خدمة للأطفال.
- مدارس صيفية حول الكتاب المقدس للأطفال.

- برامج للوصول لناس جدد في الميلاد والفصح.
- جهود خدمة الرحمة.
- خدمة التلمذة للآخرين.
- نشجّع القيام بخدمات للرجال والنساء والمتقدّمين في السن وغير المتزوجين وأصحاب الإحتياجات الخاصة وفرق الرياضة، ومروحة من المجموعات ذات الإهتمامات المشتركة لمساعدة الناس على الإرتباط بالمسيح والكنيسة.

خ. نحث المؤمنين على إستخدام كل وسيلة متاحة للنمو والتطور في الإيمان الشخصي.

- قراءة الكتاب المقدّس والدراسة تساعدان؛ الإستماع للكتاب المقدّس على ملفات صوتيّة.
- الصلاة اليومية.
- الإستماع لموسيقى مسيحيّة.
- قراءة أدب مسيحيّ.
- إيجاد شريك مساءلة يصلي لك كل يوم لتكون على شبه المسيح.
- إيجاد شريك مساءلة يحبّك كثيراً لدرجة ليسألك الأسئلة الصعبة.
- تطوير إنضباط إخبار الآخرين بشكل منتظم عمّا يفعله الله في حياتك.

د. نشجع المؤمنين أن يتعلموا طلب حضور الله بشكل يومي.

- أفضل وصف للحياة المسيحية هو أنّها علاقة وطيدة وشخصية مع ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.
- أفضل من ينمو في شبه المسيح هم هؤلاء الذين *يقصدون أن يكونوا تلاميذ* من خلال قضاء وقت معه.
- إذا، نسمع يومياً لصوت المسيح؛ نأكل يومياً من كلمته؛ نستمتع يومياً بحضوره.
- التلاميذ على شبه المسيح يسعون نحو المسيح عن قصد ويشاركونه بسهولة مع الذين يتلامسون مع حياتهم.

ذ. نشجع التلاميذ أن *يقصدوا* صنع تلاميذ.

- الرب أمرنا وأعطانا سلطة صناعة تلاميذ (متى ٢٨: ١٩-٢٠).
- ندعو المؤمن الناضج بروح الصلاة ليتلمذنا أو يرشدنا *بشكل متعمد*.
- ندعو مجموعة صغيرة من المؤمنين بروح الصلاة ليصبحوا جزءاً من مجموعتنا للتلمذة.
- نستثمر حياتنا في هؤلاء التلاميذ بينما نطلب الرب معاً.
- الأساليب التي تركّز على القصّة في تعليم الكتاب المقدس في مجموعات صغيرة تقدم أساس كتابي صلب لتمكين التلاميذ من تعلّم الكتاب المقدس وتمرير رسالته إلى دائرة تأثيرهم.

- الصلاة، كلمة الله، والمساعدة *المتعمّدة* للآخرين ليكونوا أكثر مثل يسوع تجسّد التلمذة الديناميكية في الكنيسة.

٥. التطوير الكنسي

أ. الكنيسة المسيحية بدأت مع يسوع المسيح الذي بدأ أول مجتمع إيمان.

- مجتمع الإيمان اجتمع بشكل منتظم لعبادة الله.
- من ثم بدأ ينمو ويتضاعف بظهور كنائس جديدة من خلال رحلات بولس وبرنابا التبشيرية (أعمال ١٣-١٤).

ب. أطلق بولس رحلته التبشيرية الثانية مع خطط لزراعة كنائس، ولكن الروح القدس قاده في اتجاه مختلف (أعمال ١٦).

- يجب أن نبقى دائماً منفتحين لرؤية الله الجديدة لعمله ونكون منقادين بروحه القدوس.
- كان لبولس رؤيا. لم تأتِ من ناس آخرين أو من استبيان مجتمعي. أتت من قلب الله. يجب كذلك أن تأتي رؤيتنا لزراعة كنائس جديدة من قلب الله.
- كان لبولس رؤيا عن رجل. لم تكن رؤيا عن مخطط أو استراتيجية أو شعار أو برنامج أو جدول. رؤية بولس ركّزت على البشرية الضائعة. يجب أن تبقى رؤيتنا لزراعة كنائس جديدة مركّزة بشكل واضح على الناس الضائعين المحتاجين لعلاقة مع يسوع المسيح.
- كان لبولس رؤيا عن شخص من مقدونية. هذا الشخص كان في موقع وثقافة ولغة وتاريخ محدّدين. الله أيضا سيعطينا رؤى حول جماعة أو مجتمع محدد. يجب أن نكتشف ونطيع رؤية الله لنا.
- كان لبولس رؤيا عن شخص من مقدونية وهو واقف. لم يكن هذا الشخص أقل شأناً من بولس. ننظر إلى بعضنا البعض بمساواة. هذا الشخص الذي أذهب إليه بالإنجيل يستحقّ احترامنا.
- كان لبولس رؤيا عن شخص من مقدونية واقف وينادي، "اعبر إلينا وأعنّا!" هذه الرؤيا تدفعنا للعمل. يجب أن نذهب لمدينتنا وحيّنا وعشيرتنا وقبيلتنا وعائلتنا. يجب أن نجلب المسيح لعالمنا.

ت. رؤية الله احتوت على قيادة إلهية مستمرة بينما كشف الله عن خطته*للتطوير الكنسي* لبولس.

- تبين أن الرجل من مقدونية هو امرأة. ليديّة من فيلبي أصبحت أكثر فرد متقبّل لفرصة الخدمة هذه.
- وجد بولس أفضل سامعين له من مجموعة نسائية كانوا يصلّون بجانب النهر.
- عوضاً عن استخدام المجمع اليهودي كما في إطلاقات سابقة لكنائس ابتدأ بولس هذا العمل في بيت.
- ليديّة، تاجرة القماش البنفسجي الغالي، قادت هذه الكنيسة البيتية.
- قد لا تتضمن الإستراتيجيات *للتطوير الكنسي* أنماطاً مجرّبة من قبل.

ث. زرع الكنائس يتطلب كثيراً من التضحية.

- مجهودات بولس وسيلا في الخدمة أفضت بهم إلى الحبس. لقد قاموا بهذه التضحية الشخصية عن طيب خاطر. رنموا تسابيح لله بينما كانوا يتألمون من أجله (أعمال ١٦: ٢٥).
- اليوم قادة الكنائس وأتباع يسوع يدفعون نفس الثمن لإطلاق كنائس. الأمر يتطلب ساعات كثيرة من الصلاة والدموع والعمل والجهد والمال وفي بعض الأحيان حتى سفك الدم لبدء كنيسة جديدة.
- بالرغم من المشاكل الشخصيّة لبولس وسيلا، نشأت كنيسة بيتية جديدة من هذا الحدث وكان سجّان فيلبي هو راعيها الجديد.

ج. يجب أن نعيش في حضور الله لكي نعي سكنى الروح القدس بالرغم من ظروفنا.

- لم ينظر بولس وسيلا للضرب الذي تلقياه ومبيت ليلتهما في الحبس كخسارة شخصيّة. بل على العكس شعرا بروح الله يعطيهما النصرة بالرغم من الظروف السلبية.
- عرف بولس وسيلا أنه يتم توجيههما من قبل روح الله؛ عرفا أنه سيهتم شخصيّاً بهما.
- الهزة الأرضية التي ضربت ذلك السجن في فيلبي تذكرنا بأن الله ما زال مشاركاً في هكذا أحداث (أعمال ١٦: ٢٥-٢٦). هو لا ينسانا عندما تكون ظروف الخدمة صعبة.
- عندما نطيع الله ونعمل مشيئته وفي توقيته، الله يتدخل بقوة مجيدة. بينما يعاند الشر تقدم ملكوت الله، الله يمتلك الكلمة الأخيرة.
- نحن لا نبني ملكوت الله بأنفسنا؛ الله يبني ملكوته.

ح. استراتيجيات *التطوير الكنسي* تغيرت خلال تاريخ الكنيسة.

- لم تبنِ الكنسية المسيحية أي مبنى خلال أول ٤٠٠ سنة من تاريخ الكنيسة.
- مفاهيم المباني والعقارات والرعاة بدوام كامل المخصصين للكنيسة أتت لاحقاً.
- في كنسية الناصري نعرّف الكنيسة كالآتي: أي مجموعة تلتقي بشكل منتظم من أجل الغذاء الروحي والعبادة والتعليم في مكان وزمان معلنين مع قائد محدد، وتتماشى مع رسالة ومهمّة كنيسة الناصري، يمكن الإعتراف بها ككنيسة والتقرير عنها ككنيسة لإحصائيات الإقليم والكنيسة جمعاء (مجلس المشرفين العامين). بكلمات أخرى الكنيسة هي تجمّع المؤمنين وليست مبنى أو عقاراً.
- الروح القدس يقود الكنيسة الآن لتضاعف نفسها بطرق جديدة.
- نشجّع كل كنيسة على زراعة كنيسة أخرى.
- هذه الكنائس الوليدة تلتقي في بيوت أو أي أمكنة متوافرة أخرى.
- كل راعٍ يرشد راعياً آخر لا يزال يعمل في مهنته الخاصة وبنفس الوقت يتدرب على الخدمة.
- هذا النموذج لا يتطلب تمويلاً لبداية كنيسة وليدة؛ بإمكان العلمانيين التجاوب مع دعوة الله والمساهمة في إطلاق الكنيسة الجديدة.

خ. هدف *التطوير الكنسي* الوصول لناس جدد من أجل يسوع المسيح.

- قال يسوع، "أنه ينبغي لي ان أبشر المدن الأخر ايضا بملكوت الله لاني لهذا قد ارسلت" (لوقا ٤: ٤٣).
- نحن سفراء ملكوت الله مكرسين حياتنا *للتطوير الكنسي*.
- جهودنا غير موجهة للحفاظ على مؤسسة.
- نريد أن يأتي أكبر عدد من الناس لمعرفة مخلّصة في يسوع المسيح.
- نريد من بعدها أن نتلمذ هؤلاء المؤمنين الجدد ليصبحوا على صورة المسيح.
- قال يسوع، "إرفعوا أعينكم وأنظروا الحقول أنّها قد إبيضت للحصاد" (يوحنا ٤: ٣٥).

٦- القيادة المغيّرة

أ. نسعى لتطوير قادة من خلال مثال شبه المسيح. يسوع مثالنا. لذا *القائد المغيّر* هو قائد على شبه المسيح.

ب. *القادة المغيّرون* مطيعون ومتواضعون.

- يتبعون يسوع المسيح الذي أسلم نفسه لمشيئة الآب (فيلبي ٢: ٥-٨).
- يتّكلون كليّا على الله للإستجابة لصلواتهم ولتسديد كل احتياجاتهم (يوحنا ١٥: ٧).
- يخضعون لسلطة غيرهم ويفكرون باتّضاع عن أنفسهم (أفسس ٥: ٢١).

ت. القادة المغيّرون خدّام.

- يتبعون مثال يسوع المسيح الذي لم يأت ليُخدم بل ليَخدم الآخرين (مرقس ١٠: ٤٥؛ متى ٢٠: ٢٨).
- يقودون انطلاقا من هذه الروح وهذا الموقف الخادم (فيلبي ٢).

ث. القادة المغيّرون حالمون ولديهم رؤيا.

- "بلا رؤيا يجمح الشعب" (أمثال ٢٩: ١٨).
- " فأجابني الرب وقال أكتب الرؤيا وانقشها على الألواح" (حبقوق ٢: ٢).
- رسم يسوع رؤيا عن ملكوت الله؛ يجب أن نعمل نفس الشيء بطرق يفهمها الجميع.
- هذه الصفة هي العامل الذي يفرّق بين التابع والقائد. القادة الحالمون يفتشون عن رؤية الله للكنيسة والمجتمعات ويوصلونها للآخرين.

ج. القادة المغيّرون يفكرون بشكل استراتيجي.

- لديهم القدرة على ترجمة الرؤيا لمجتمعاتهم إلى أدوات لملكوت الله.
- يفهمون ظروف أزمنتنا ويقدرون على إيجاد الأجوبة الكتابية مثل بني يساكر (١ أخبار ١٢: ٣٢).
- يتصوّرون الأرواح التي يجب ربحها لملكوت الله.
- يطرحون الرؤيا في خطوات عمليّة تحرّك المؤمنين نحو حقول الحصاد.
- قادرون على وضع الرؤيا والمهمّة في خطط بسيطة ولكن فعّالة للملكوت (لوقا ١٤: ٢٨-٣٠).

ح. القادة المغيّرون يبنون فريقاً.

- يسوع مثالنا؛ بنى فريقاً ومكّنه، لكي لا يقوم بكل الخدمة وحده (متى ١٠).
- تلاميذ يسوع كانوا أناساً عاديين ولكنهم قلبوا العالم رأسا على عقب (أعمال ١٧: ٦).
- *القادة المغيّرون* يبنون فرقاً تشمل الجميع في الكنيسة في عمل ملكوت الله.

خ. *القادة المغيّرون* جازمون ولكن برحمة.

- عندما أطلق يسوع تلاميذه إلى عمل التبشير أوصاهم أن يكونوا "حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام" (متى ١٠: ١٦).
- يجب أن يعرف *القادة المغيّرون* كيف يوازنون بين النعمة والناموس والعدل والرحمة، وجميعها بقداسة.
- يجب أن يكونوا حكماء في صنع القرارات وملتزمين بقراراتهم.
- يجب أن يقولوا الحق بمحبة (أفسس ٤: ١٥).

د. القادة المغيّرون يتواصلون بوضوح.

- خلال خدمته الأرضية غالبا ما قال يسوع "من لديه أذنان للسمع فليسمع" (متى ١٣: ٤٣). أراد يسوع من أتباعه أن يسمعوا باستمرار وثبات.
- يجب أن يحاول *القادة المغيّرون* التكلّم بنفس وضوح ودقّة يسوع المسيح.
- يفهم *القادة المغيّرون* أهميّة التواصل الواضح والمتلازم والملهم: "فإنه ان أعطى البوق ايضاً صوتاً غير واضحٍ فمن يتهيّأ للقتال؟" (١ كورنثوس ١٤: ٨).

ذ. يمكّن *القادة المغيّرون* الآخرين ليعدّوا الجيل المقبل لقيادة الملكوت.

- فشل أسلوب يشوع القياديّ في إقامة جيل جديد من القادة؛ قاد فقط من أجل جيله (قضاة ٢: ١٠).
- لا يبني *القادة المغيّرون* الإمبراطوريات لمنصبهم بل يدرّبون الأجيال الحاضرة والمستقبليّة.
- يتعرّفون على المرشدين ويدرّبونهم ويطوّرونهم لكي يجهّزوا ويمكّنوا ويطلقوا قادة لصالح الملكوت.
- لا تنجح أي قيادة بدون تعاقب القادة. "وما سمعته منّي بشهودٍ كثيرين، أودعه اناساً أمناء، يكونون اكفاء ان يعلّموا آخرين أيضا" (٢ تيموثاوس ٢: ٢).

٧- الرحمة الهادفة

أ. *الرحمة الهادفة* تظهر قلب الله المحب.

- إرسال الله لإبنه إلى العالم وموت يسوع عوضاً عن البشرية هما أقصى عطايا الله محبةً ورحمةً.
- يخبرنا يوحنا ٣: ١٦-١٧ أن الله أعطانا ابنه من فيض محبته لكي ننال الحياة الأبدية. كذلك ١ يوحنا ٣: ١٦-١٧ يخبرنا أن محبة الله للبشرية يُعبّر عنها في أعمال الرحمة الصادقة التي يقوم بها المؤمنون تجاه خليقة الله.

- انّ حياة وخدمة وموت وقيامة يسوع تصوّر كائناً واحداً يتحرّك بمحبة من أجل الآخر ومن أجل العالم (متى ٩: ٣٦).

ب. *الرحمة الهادفة* دائما تُصنع بإسم يسوع.

- يسوع مثالنا في الرحمة. في الأناجيل يسوع تحرّك بأحشائه "ليتألّم مع" البشرية.
- يسوع تحرّك برحمة بالمحبة والعناية بشكل خاص من أجل الفقراء والضالين والمرضى والمهمّشين والضعفاء.
- يسوع، الذي هو إنسان كامل وإله كامل، هو مثالنا في كيف نعيش وكيف نحب.
- نعمل كل فعل خدمة أو كرم أو رحمة بإسم يسوع ونقدّم مجهوداتنا لنُظهر محبة يسوع (متى ١٠: ٤٢).

ت. *الرحمة الهادفة* تحترم كرامة كل إنسان.

- شعب الله يقدّم الرجاء والمحبة والمساعدة بإسم يسوع بطرق تكرّم كل شخص على أنه مخلوق على صورة الله وهو خليقة الله.
- لا يوجد للرحمة أي نيّة غير مدّ محبة الله في المسيح.

ث. *الرحمة الهادفة* تنبع بشكل طبيعي من مؤمنين متغيّرين.

- الكنيسة مدعوّة لتجسيد محبة الله ورحمته للعالم.
- عمل الرحمة لا يكتمل من خلال المجهود البشري أو العمل الإجتماعي.
- دعوتنا للرحمة كجسد المسيح تلمس كل نواحي حياتنا بطريقة شمولية مُشكّلة من حياة يسوع وقيادة الروح القدس.
- الروح القدس يغيّر قلوب المؤمنين وهم يعملون بدورهم للإتيان بالتغيير الجسدي والإجتماعي والروحي إلى عالمنا.
- يجب أن تكون الرحمة جزءاً جوهرياً وفاعلاً في حياة وخدمة كل كنيسة.

ج. *الرحمة الهادفة* هي تعريفنا الويسلي للإرسالية الشمولية.

- نحن مُرسلون من الله الآب ومُمكّنون من الروح القدس لنذهب إلى العالم لنحبّ ونخدم الرب.
- نؤمن أن الآب يعمل سابقا بقوة الروح القدس في حياة كل إنسان، ونحن مدعوّون لننضم إلى العمل الصالح.
- التبشير الحقيقي يجلب الدعوة والإلتزام بالدخول في حياة الآخرين من حولنا والمشاركة بها.
- بإسم يسوع نقترب من الألم والإنكسار ونسعى لنجلب الشفاء والرجاء والسلام والمحبة للأشخاص المحتاجين والمهمشين والضعفاء.
- ننجذب لبعضنا البعض في صداقة وشركة محبّة ويتبع هذا نتائج إجتماعية. هذه أيضا طريقة يبني من خلالها الله جسد المسيح ويوسّعه.

ح. *الرحمة الهادفة* تنبع من حياتنا كتعبير عن التزامنا بإرسالية الله لفداء عالم مكسور.

- نسعى لنرى ونسمع ونتجاوب مع بشرية مكسورة ومتألمة بنفس طريقة الله.
- نسعى لنستثمر كل الموارد المتاحة لنا لرفع الألم البشري والسعي وراء خطط الله للتجديد والكمال والخلاص والسلام في العالم ومن أجله.
- علاوة على ذلك نحاول إصلاح الأنظمة الإجتماعية العالقة في دوّامات تخلق أنظمة الظلم وتساهم في عبودية الناس والشر المنظم في عالمنا، ونفعل هذا بإسم يسوع.
- نسعى في كل ما نفعله للمساهمة في تكميل إرسالية الرب وجلب المجد لله (ميخا ٦: ٨).

لاهوتنا الويسلي

عجيبةٌ النعمة المُغيّرة

"نعمة أكبر من كل خطايانا." يا لها من فكرة مدهشة! وهذا فقط أول سطر في الترنيمة.

في يسوع تجسّد الله وتصرف بشكل حاسم ليصالح العالم لنفسه (يوحنا ٣: ١٥-١٦؛ رومية ١: ١-١٦). وبينما كنا لا زلنا خطاة قدم الله ابنه "ذبيحة كفارة" من أجل الخطية (رومية ٣: ٢٥). رب الخليقة حمل على نفسه خطية العالم وأعطى خلاصا لجميعنا!

في المسيح يسوع بر الله – خلاصه – ظهر (رومية ٣: ٢١). لولا هذا العمل لكانت كلّ البشريّة بعيدة عن الله بدون أي أمل في الإقتراب إليه (أفسس ١: ٥ – ٢: ١٠). ولكن الآن كل القوى التي تفصلنا عن الله هُزمت (كولوسي ٢: ١٥). والآن "بالإيمان بيسوع المسيح" (رومية ٣: ٢٢) قد تحررنا (رومية ٨: ٢)!

العهد الجديد يشكّل ترنيمة متواصلة من التسبيح لله الذي أغدق علينا غناه (أفسس ١: ٦-١٠). في المسيح كل ملء الله سكن في جسد والذين يقبلون المسيح سيأتون إلى الملء فيه (كولوسي ٢: ٨-١٥). بعد أن تكلّم عن فوائد نعمة الله أعلن بولس، " يا لعمق غنى الله وحكمته وعلمه!" (رومية ١١: ٣٣). يمكننا التعرّف على بعض هذا الغنى: غفران الخطايا، سكنى الروح فينا، التشكّل على شبه صورة المسيح، الحياة الأبدية، السلام مع الله، التقديس، شركة الكنيسة، والرجاء في عودة الرب.

عندما تكلّم يسوع بالفعل سمع كثير من الناس "الأخبار السارة،" وهي أن الله يصالح نفسه مع الخطاة مجاناً. حتى جابي ضرائب مكروه أو إمرأة أُمسكت في علّة الزنى يستطيعان بعد أن يسمعا عن محبة الله أن يتوبا وتُغفر خطاياهما وينالا الحياة الأبدية. الله يقدم نفسه مجاناً للذين يعترفون بعدم مقدرتهم على فعل أي شيء يستحق رضاه (لوقا ١٥).

قبل أن نعي الأمر بوقت طويل كان الروح القدس يعمل ويحاول أن يجذبنا إلى الخلاص. يقول كاتب المزامير أنه لا يوجد مكان لا يُسمع فيه صوت الله (مزمور ١٩: ٣). ويقول لنا بولس أنّه في كل لحظة كل الخليقة تعتمد على المسيح من أجل وجودها (كولوسي ١: ١٥-١٧). يوحنا يعلن أن المسيح ينير الجميع (يوحنا ١: ٩).

الروح القدس يعمل في سجلّات التاريخ الفردية والإجتماعية بطريقة لا تضاهيها إبداعاً وأمانةً إلا إبداع وأمانة الله ليفتح ممرات للإنجيل. الروح يذهب قبل الإعلان الصريح عن الإنجيل ليجهّز الأشخاص ليسمعوا – ونأمل أن يقبلوا – الأخبار السارة.

عندما ينظر المسيحيون إلى الماضي يستطيعون كلّهم أن يلاحظوا الطريق الذي قادهم به الروح إلى الفداء المسيحي. نسمي هذا البعد التحضيري لنعمة الله بـ"النعمة السابقة،" أو النعمة التي تمشي أمامنا، التي تبادر وتسبق اي عمل بشري.

الله لنا. كل ما أنجزه الله من خلال الإبن يقدمه لنا من خلال الروح القدس. بل أكثر من ذلك، كل الخليقة تستفيد من الخلاص الذي أنجزه الآب في إبنه (رومية ٨: ١٨-٢٥).

نسمي عمل الله المنعم والذي به يغفر للخطاة ويصالحهم مع نفسه التبرير. التبرير – العودة إلى رضى الله – هو بالنعمة من خلال الإيمان وحده.

التبرير هو بُعدٌ واحدٌ فقط من عمل الله المخلّص. أمّا الفائدة الثانية فهي أن روح الله يسكن بالفعل في الخاطي التائب ليؤسس حياة الله. يولد من جديد – يتجدّد – بروح الله. العهد الجديد يسمي هذا الإختبار الجديد للحياة الروحية الخليقة الجديدة، الولادة الجديدة، الولادة من فوق، الحياة الأبدية، الدخول إلى ملكوت الله، السلوك في جدّة الحياة، والحياة في الروح.

مهما كانت التسمية فإن الروح القدس بعجيبة من النعمة الإلهية بالفعل يسكن في المسيحي ويحقّق التغيير. حيث كان هناك موت يصبح هناك حياة؛ السلام مع الله مكان الحرب؛ الرجاء مكان اليأس؛ العهد الجديد يعلن أنّه "إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت وهوذا الكل قد صار جديداً! ولكن الكل من الله" (٢ كورنثوس ٥: ١٧-١٨أ).

العهد الجديد يصف المسيحيّين بأنّهم "في المسيح" والمسيح فيهم. من جهة، المسيحيّون تصالحوا مع الله لأنّهم بالإيمان "في المسيح" (رومية ٨: ١)، فيه الذي يصالح الخطاة التائبين مع الآب.

ولكن العهد الجديد أيضا يتكلم عن المسيح فينا على أنه "رجاء المجد" (كولوسي ١: ٢٧). من خلال الروح القدس المسيح المقام ينقل حياته – نفسه – إلى شعبه. يثبت فيهم وينمّي فيهم ثمر الروح (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

"ولكن،" يسأل كثيرون، "واقعياً، أي نوع من الحياة الروحية يجب أن أتوقع كمسيحي؟ ألن يكون جذب العادات الخاطئة القديمة محدِّدا لنمط حياتي؟ أو هل يقدم لي روح الله في داخلي الأن حياة أفضل؟" العهد الجديد يردّ: "الذي فيكم أعظم من الذي في العالم" (١ يوحنا ٤:٤).

نفس القوة التي أقامت يسوع المسيح من الموت – ونصرته على الموت والجحيم والخطية والقبر – تعمل الآن فينا بالروح القدس (أفسس ١: ١٩)! لقد حكم في الماضي ناموس الخطية والموت القديم. ولكن الآن "ناموس روح الحياة في المسيح يسوع قد أعتقني من ناموس الخطية والموت" (رومية ٨: ٢).

المعيار السعيد لكل المسيحيين هو أن يكونوا ممتلئين بالروح القدس ويعيشوا ليس بحسب الجسد بل بحسب الروح (رومية ٨: ١-٨). هل اختبرت شخصياً في حياتك عجيبة نعمة الله المغيّرة؟

"The Miracle of Transforming Grace." Essay taken from, *The Reflecting God Study Bible®2000.* Bible copyright by The Zondervan Corporation and Essay by Beacon Hill Press of Kansas City. Used by permission of Publisher. All rights reserved.

بنود إيماننا

البند ١

الله الثالوث

نؤمن بإلهٍ واحدٍ أزلي موجود منذ الأبد السيد خالق الكون ومحافظ عليه؛ وهو الله وحده، قدوسٌ بطبيعته وصفاته وقصده. الله الذي هو المحبة والنور المقدسان هو ثالوث في كينونته الأساسية، وقد أُظهر كآب وإبن والروح القدس.

تكوين ١؛ لاويين ١٩: ٢؛ تثنية ٦: ٤-٥؛ إشعياء ٥: ١٦؛ ٦: ١-٧؛ ٤٠: ١٨-٣١؛ متى ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩-٢٠؛ يوحنا ١٤: ٦-٢٧؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ ٢ كورنثوس ١٣: ١٤؛ غلاطية ٤: ٤-٦؛ أفسس ٢: ١٣-١٨؛ ١ يوحنا ١: ٥؛ ٤: ٨.

البند ٢

يسوع المسيح

نؤمن بيسوع المسيح، الأقنوم الثاني في الله الثالوث؛ أنّه منذ الأبد مع الآب؛ أنّه تجسّد بالروح القدس وُولد من العذراء مريم لكي يوحّد الطبيعتين الكاملتين الإلهية والإنسانية في شخص واحد هو الله الكامل والإنسان الكامل، الإنسان الإله.

متى ١: ٢٠-٢٥؛ ١٦: ١٥-١٦؛ لوقا ١: ٢٦-٣٥؛ يوحنا ١: ١-١٨؛ أعمال ٢: ٢٢-٣٦؛ رومية ٨: ٣، ٣٢-٣٤؛ غلاطية ٤: ٤-٥؛ فيلبي ٢: ٥-١١؛ كولوسي ١: ١٢-٢٢؛ ١ تيموثاوس ٦: ١٤-١٦؛ عبرانيين ١: ١-٥؛ ٧: ٢٢-٢٨؛ ٩: ٢٤-٢٨؛ ١ يوحنا ١: ١-٣؛ ٤: ٢-٣، ١٥

البند ٣

الروح القدس

نؤمن بالروح القدس، الأقنوم الثالث في الثالوث، والموجود دائماً والعامل بفعاليّة في ومع كنيسة المسيح، مبكّتاً العالم على الخطيّة، مُجدّدا الذين يتوبون ويؤمنون، مقدّساً المؤمنين، ومرشداً إلى كل الحق في يسوع.

يوحنا ٧: ٣٩؛ ١٤: ١٥-١٨، ٢٦؛ ١٦: ٧-١٥؛ أعمال ٢: ٣٣؛ ١٥: ٨-٩؛ رومية ٨: ١-٢٧؛ غلاطية ٣: ١-١٤؛ ٤: ٦؛ أفسس ٣: ١٤-٢١؛ ١ تسالونيكي ٤: ٧-٨؛ ٢ تسالونيكي ٢: ١٣؛ ١ بطرس ١: ٢؛ ١ يوحنا ٣: ٢٤؛ ٤: ١٣

البند ٤

الكتاب المقدس

نؤمن بالوحي الكامل للكتاب المقدس والذي نعني به كتب العهدين القديم والجديد الـ٦٦، والتي أُعطيت بالوحي الإلهي، والتي تُظهر مشيئة الله بعصمة حول الأمور التي تخصّ خلاصنا، لذا كل ما ليس موجودا هناك لا يجب أن يُضاف كبند إيمان.

لوقا ٢٤: ٤٤-٤٧؛ يوحنا ١٠: ٣٥؛ ١ كورنثوس ١٥: ٣-٤؛ ٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٧؛ ١ بطرس ١: ١٠-١٢؛ ٢ بطرس ١: ٢٠-٢١

البند ٥

الخطية، الأصليّة والشخصيّة

نؤمن أنّ الخطيّة دخلت إلى العالم من خلال عصيان أهلنا الأوائل، والموت بالخطيّة. نؤمن أنّ الخطيّة نوعان: الخطيّة الأصلية أو الفساد، والخطيّة الشخصيّة أو الفعليّة.

نؤمن أن الخطيّة الأصليّة، أو الفساد، هو انحراف طبيعة كل نسل آدم بحيث يكون الجميع بعيدين كل البعد عن البر الأصلي أو حالة الطهارة التي تمتع بها أهلنا الأوائل عندما خُلقوا، ويكونون ضدّ الله،

بدون حياة روحية، ويميلون للشر باستمرار. نؤمن أيضا أنّ الخطية الأصليّة تستمر بالوجود مع الحياة الجديدة للمتجدد إلى حين تطهير القلب كليّاً بمعمودية الروح القدس.

نؤمن أن الخطيّة الأصليّة تختلف عن الخطيّة الفعليّة في أنها تشكّل نزعة موروثة للخطيّة الفعليّة، ولا يُحاسب أحد على الخطيّة الأصليّة إلى حين رفض أو قبول العلاج الإلهي المُعطى لها.

نؤمن أن الخطية الفعلية أو الشخصية هي كسر إرادي لقانون إلهي معروف من قبل شخص أخلاقي ومسؤول. لذا لا يجب الخلط بينها وبين التقصيرات والضعفات والأخطاء والإخفاقات أو الإنحرافات عن السلوك الكامل غير الإرادية والتي لا مفر منها والتي هي من تأثيرات رواسب السقوط.

الخطية الأصليّة: تكوين ٣؛ ٦: ٥؛ أيوب ١٥: ١٤؛ مزمور ٥١: ٥؛ ارميا ١٧: ٩-١٠؛ مرقس ٧: ٢١-٢٣؛ رومية ١: ١٨-٢٥؛ ٥: ١٢-١٤؛ ٧: ١- ٨: ٩؛ ١ كورنثوس ٣: ١-٤؛ غلاطية ٥: ١٦-٢٥؛ ١ يوحنا ١: ٧-٨

الخطية الشخصيّة: متى ٢٢: ٣٦-٤٠ (مع ١ يوحنا ٣: ٤)؛ يوحنا ٨: ٣٤-٣٦؛ رومية ٣: ٢٣؛ ٦: ١٥-٢٣؛ ٨: ١٨-٢٤؛ ١٤: ٢٣؛ ١ يوحنا ١: ٩-٢٤؛ ٣: ٧-١٠

البند ٦

الكفارة

نؤمن أنّ يسوع المسيح بألآمه وسفك دمه وموته على الصليب أعطى الكفّارة الكاملة عن كل الخطيّة البشرية، وأنّ الكفارة هي سبيل الخلاص الوحيد، وهي كافية لكل جنس آدم. الكفّارة فعّالة بإنعام من أجل خلاص الذين لا قدرة لهم على المسؤوليّة الأخلاقيّة والأطفال الأبرياء، ولكنها فعّالة للخلاص للذين بلغوا سن المسؤوليّة فقط عندما يتوبون ويؤمنون.

اشعياء ٥٣: ٥-٦، ١١؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٨؛ يوحنا ١: ٢٩؛ ٣: ١٤-١٧؛ أعمال ٤: ١٠-١٢؛ رومية ٣: ٢١-٢٦؛ ٤: ١٧-٢٥؛ ٥: ٦-٢١؛ ١ كورنثوس ٦: ٢٠؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٤-٢١؛ غلاطية ١: ٣-٤؛ ٣: ١٣-١٤؛ كولوسي ١: ١٩-٢٣؛ ١ تيموثاوس ٢: ٣-٦؛ تيطس ٢: ١١-١٤؛ عبرانيين ٢: ٩؛ ٩: ١١-١٤؛ ١٣: ١٢؛ ١ بطرس ١: ١٨-٢١؛ ٢: ١٩-٢٥؛ ١ يوحنا ٢: ١-٢

البند ٧

النعمة المسبقة

نؤمن أن خلق الجنس البشري على صورة الله يتضمن القدرة على الإختيار بين الصواب والخطأ، إذاً البشر ذوو مسؤولية أخلاقية؛ وأنه من خلال سقوط آدم فَسَدوا وما عادوا قادرين على العودة وتجهيز أنفسهم بقوتهم وأعمالهم الطبيعية للإيمان بالله. ولكننا أيضا نؤمن أن نعمة الله من خلال يسوع المسيح موهوبة بشكل مجاني لكل الناس لكي تعطي قوة لكل من يعود من الخطية للبر ويؤمن بيسوع المسيح للعفو والتطهير من الخطايا ويتبع الأعمال الصالحة والسارة والمرضيّة في عين الله.

نؤمن أن كل الأشخاص، بالرغم من امتلاكهم اختباري التجديد والتقديس الكاملين، قد يسقطون من النعمة ويرتدّون ويُفقدَون للأبد بدون رجاء ما لم يتوبوا عن خطاياهم.

شبه الله والمسؤولية الأخلاقية: تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ٢: ١٦-١٧؛ تثنية ٢٨: ١-٢؛ ٣٠: ١٩؛ يشوع ٢٤: ١٥؛ مزمور ٨: ٣-٥؛ اشعياء ١: ٨-١٠؛ ارميا ٣١: ٢٩-٣٠؛ حزقيال ١٨: ١-٤؛ ميخا ٦: ٨؛ رومية ١: ١٩-٢٠؛ ٢: ١-١٦؛ ١٤: ٧-١٢؛ غلاطية ٦: ٧-٨

العجز الطبيعي: أيوب ١٤: ٤؛ ١٥: ١٤؛ مزامير ١٤: ١-٤؛ ٥١: ٥؛ يوحنا ٣: ٦أ؛ رومية ٣: ١٠-١٢؛ ٥: ١٢-١٤، ٢٠أ؛ ٧: ١٤-٢٥

النعمة المجانية وأعمال الإيمان: حزقيال ١٨: ٢٥-٢٦؛ يوحنا ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٦ب؛ أعمال ٥: ٣١؛ رومية ٥: ٦-٨، ١٨؛ ٦: ١٥-١٦، ٢٣؛ ١٠: ٦-٨؛ ١١: ٢٢؛ ١ كورنثوس ٢: ٩-١٤؛ ١٠: ١-١٢؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٨-١٩؛ غلاطية ٥: ٦؛ أفسس ٢: ٨-١٠؛ فيلبي ٢: ١٢-١٣؛ كولوسي ١: ٢١-٢٣؛ ٢ تيموثاوس ٤: ١٠أ؛ تيطس ٢: ١١-١٤؛ عبرانيين ٢: ١-٣؛ ٣: ١٢-١٥؛ ٦: ٤-٦؛ ١٠: ٢٦-٣١؛ يعقوب ٢: ١٨-٢٢؛ ٢ بطرس ١: ١٠-١١؛ ٢: ٢٠-٢٢

البند ٨

التوبة

نؤمن أنّ التوبة، ونعني بها تغيير صادق وكامل للذهن فيما يخص الخطية وتتضمن إحساساً شخصيّاً بالذنب وابتعاداً اختياريّاً عن الخطية، مطلوبة من كل الذين بالعمل أو النية أصبحوا خطاة ضد الله. روح الله يعطي لكل من يتوب نعمة القلب النادم ورجاء الرحمة لكي يؤمنوا للعفو والحياة الروحيّة.

٢ أخبار ٧: ١٤؛ مزامير ٣٢: ٥-٦؛ ٥١: ١-١٧؛ اشعياء ٥٥: ٦-٧؛ ارميا ٣: ١٢-١٤؛ حزقيال ١٨: ٣٠-٣٢؛ ٣٣: ١٤-١٦؛ مرقس ١: ١٤-١٥؛ لوقا ٣: ١-١٤؛ ١٣: ١-٥؛ ١٨: ٩-١٤؛ أعمال ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٥: ٣١؛ ١٧: ٣٠-٣١؛ ٢٦: ١٦-١٨؛ رومية ٢: ٤؛ ٢ كورنثوس ٧: ٨-١١؛ ١ تسالونيكي ١: ٩؛ ٢ بطرس ٣: ٩

البند ٩

التبرير، التجديد، والتبنّي

نؤمن أنّ التبرير هو عملٌ منعمٌ وقضائي من الله يهبنا من خلاله العفو التام عن كل ذنب، والعتق الكامل من قصاص الخطايا التي ارتكبناها، وقبولنا كأبرار، وذلك لكل من يؤمن بيسوع المسيح ويقبله رباً ومخلّصاً.

نؤمن أنّ التجديد، أو الولادة الجديدة، هو عمل منعم من الله بحيث يتم التسريع الروحي للطبيعة الاخلاقية للمؤمن التائب ويُعطى حياة تتميز بالروحانية والقدرة على الإيمان والمحبة والطاعة.

نؤمن أن التبنّي هو عملٌ منعم من الله بحيث يصبح المؤمن المُبرّر والمُجدّد ابنا لله.

نؤمن أنّ التبرير والتجديد والتبنّي تحدث معاً في اختبار الباحثين عن الله وتُكتَسب بشرط الإيمان الذي تسبقه التوبة؛ والروح القدس يشهد لهذا العمل وهذه الحالة المنعِمة.

لوقا ١٨: ١٤؛ يوحنا ١: ١٢-١٣؛ ٣: ٣-٨؛ ٥: ٢٤؛ أعمال ١٣: ٣٩؛ رومية ١: ١٧؛ ٢١-٢٦، ٢٨؛ ٤: ٥-٩، ١٧-٢٥؛ ٥: ١، ١٦-١٩؛ ٦: ٤؛ ٧: ٦؛ ٨: ١، ١٥-١٧؛ ١ كورنثوس ١: ٣٠؛ ٦: ١١؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٧-٢١؛ غلاطية ٢: ١٦-٢١؛ ٣: ١-١٤، ٢٦؛ ٤: ٤-٧؛ أفسس ١: ٦-٧؛ ٢: ١، ٤-٥؛ فيلبي ٣: ٣-٩؛ كولوسي ٢: ١٣؛ تيطس ٣: ٤-٧؛ ١ بطرس ١: ٢٣؛ ١ يوحنا ١: ٩؛ ٣: ١-٢، ٩؛ ٤: ٧؛ ٥: ١،٩-١٣، ١٨

البند ١٠

القداسة المسيحيّة والتقديس الكامل

نؤمن أنّ التقديس هو عمل الله الذي يغيّر المؤمنين إلى شبه المسيح. ويُعمَل بنعمة الله من خلال الروح القدس في التقديس الأولي أو التجديد (بتزامن مع التبرير)، والتقديس الكامل، وعمل الروح القدس المكمّل المستمر والذي يصل لذروته في التمجيد. في التمجيد نتطابق كلياً مع صورة الإبن.

نؤمن أن التقديس الكامل هو عمل الله الذي يلحق التجديد، بحيث يصبح المؤمنون أحراراً من الخطيّة الأصلية أو الفساد، ويُؤتى بهم إلى حالة تكريس كاملة لله وطاعة مقدسة في المحبة الكاملة.

يُعمل هذا بالمعمودية بالروح القدس أو الإمتلاء به، ويشمل في اختبار واحد تطهير القلب من الخطية وسُكنى وحضور الروح القدس وتقوية المؤمن للحياة والخدمة.

التقديس الكامل يُعطى بدم يسوع وهو عمل فوري بالنعمة من خلال الإيمان، ويسبقه التكريس الكامل؛ والروح القدس يشهد لهذا العمل وهذه الحالة المُنعمة.

هذا الإختبار يُعرف أيضاً بعدّة تعابير تمثّل مراحله المختلفة مثل "الكمال المسيحي،" "المحبة الكاملة،" "طهارة القلب،" "المعموديّة أو الإمتلاء بالروح القدس،" "ملء البركة،" و"القداسة المسيحية."

نؤمن أنه يوجد فرق واضح بين القلب الطاهر والشخصيّة الناضجة. الأولى يحصل عليها المرء بلحظة وهي نتيجة التقديس الكامل؛ الثانية هي نتيجة النمو في النعمة.

نؤمن أن نعمة التقديس الكامل تتضمّن الدافع الإلهي للنمو في النعمة كتلميذ مشابه للمسيح. ولكن هذا الدافع يتطلّب العناية الواعية، ويجب إعطاء الإنتباه الحذِر لشروط وعمليات التطوّر الروحي والنمو في شبه المسيح في الخلق والشخصيّة. بدون هذا السعي المقصود قد تضعف شهادة المرء وتُحبط النعمة نفسها وبنهاية الأمر تُفقد.

المشاركة في وسائط النعمة وخصوصاً الشركة والتلمذة وأسرار الكنيسة تنمّي المؤمنين في النعمة والمحبة الكاملة لله والقريب.

ارميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ٣٦: ٢٥-٢٧؛ ملاخي ٣: ٢-٣؛ متى ٣: ١١-١٢؛ لوقا ٣: ١٦-١٧؛ يوحنا ٧: ٣٧-٣٩؛ ١٤: ١٥-٢٣؛ ١٧: ٦-٢٠؛ أعمال ١: ٥؛ ٢: ١-٤؛ ١٥: ٨-٩؛ رومية ٦: ١١-١٣، ١٩؛ ٨: ١-٤، ٨-١٤؛ ١٢: ١-٢؛ ٢ كورنثوس ٦: ١٤-٧: ١؛ غلاطية ٢: ٢٠؛ ٥: ١٦-٢٥؛ أفسس ٣: ١٤-٢١؛ ٥: ١٧-١٨، ٢٥-٢٧؛ فيلبي ٣: ١٠-١٥؛ كولوسي ٣: ١-١٧؛ ١ تسالونيكي ٥: ٢٣-٢٤؛ عبرانيين ٤: ٩-١١؛ ١٠: ١٠-١٧؛ ١٢: ١-٢؛ ١٣: ١٢؛ ١ يوحنا ١: ٧، ٩

"الكمال المسيحي،" "المحبة الكاملة": تثنية ٣٠: ٦؛ متى ٥: ٤٣-٤٨؛ ٢٢: ٣٧-٤٠؛ رومية ١٢: ٩-٢١؛ ١٣: ٨-١٠؛ ١ كورنثوس ١٣؛ فيلبي ٣: ١٠-١٥؛ عبرانيين ٦: ١؛ ١ يوحنا ٤: ١٧-١٨

"طهارة القلب": متى ٥: ٨؛ أعمال ١٥: ٨-٩؛ ١ بطرس ١: ٢٢؛ ١ يوحنا ٣: ٣.

"المعموديّة بالروح القدس": ارميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ٣٦: ٢٥-٢٧؛ ملاخي ٣: ٢-٣؛ متى ٣: ١١-١٢؛ لوقا ٣: ١٦-١٧؛ أعمال ١: ٥؛ ٢: ١-٤؛ ١٥: ٨-٩

"ملء البركة": رومية ١٥: ٢٩

"القداسة المسيحيّة": متى ٥: ١-٧: ٢٩؛ رومية ١٢: ١-١٥: ٣؛ ٢ كورنثوس ٧: ١؛ أفسس ٤: ١٧-٥: ٢٠؛ فيلبي ١: ٩-١١؛ ٣: ١٢-١٥؛ كولوسي ٢: ٢٠-٣: ١٧؛ ١ تسالونيكي ٣: ١٣؛ ٤: ٧-٨؛ ٥: ٢٣؛ ٢ تيموثاوس ٢: ١٩-٢٢؛ عبرانيين ١٠: ١٩-٢٥؛ ١٢: ١٤؛ ١٣: ٢٠-٢١؛ ١ بطرس ١: ١٥-١٦؛ ٢ بطرس ١ : ١-١١؛ ٣ : ١٨؛ يهوذا ٢٠-٢١

البند ١١

الكنيسة

نؤمن بالكنيسة، المجتمع الذي يعترف بأنّ يسوع المسيح هو رب، شعب العهد الذي جدّده الله في المسيح، وجسد المسيح المدعو معاً بالروح القدس من خلال الكلمة.

الله يدعو الكنيسة لتعبّر عن حياتها في وحدة وشركة الروح؛ في العبادة من خلال وعظ الكلمة، في ممارسة الأسرار، وفي الخدمة باسمه؛ من خلال الطاعة للمسيح والعيش المقدّس والمساءلة المشتركة.

إرسالية الكنيسة في العالم هي مشاركة خدمة المسيح الفادية والمُصالِحة بقوّة الرّوح. الكنيسة تحقّق إرساليتها من خلال صنع تلاميذ بواسطة التّبشير والتّعليم وأعمال الرحمة والعمل من أجل العدالة والشهادة عن ملكوت الله.

الكنيسة حقيقة تاريخيّة تنظّم نفسها ضمن أشكال مشروطة بالثقافة، وموجودة كجماعات محليّة وكجسد عالميّ، وهي أيضاً تفرز أشخاصاً مدعوّين من الله من أجل خدمات محدّدة. الله يدعو الكنيسة لتحيا تحت حكمه في انتظار الإكتمال في مجيء ربنا يسوع المسيح.

خروج ١٩: ٣؛ ارميا ٣١: ٣٣؛ متى ٨: ١١؛ ١٠: ٧؛ ١٦: ١٣-١٩، ٢٤؛ ١٨: ١٥-٢٠؛ يوحنا ١٧: ١٤-٢٦؛ ٢٠: ٢١-٢٣؛ أعمال ١: ٧-٨؛ ٢: ٣٢-٤٧؛ ٦: ١-٢؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٣؛ رومية ٢: ٢٨-٢٩؛ ٤: ١٦؛ ١٠: ٩-١٥< ١١: ١٣-٣٢؛ ١٢: ١-٨؛ ١٥: ١-٣؛ ١ كورنثوس ٣: ٥-٩؛ ٧: ١٧؛ ١١: ١، ١٧-٣٣؛ ١٢: ٣، ١٢-٣١؛ ١٤: ٢٦-٤٠؛ ٢ كورنثوس ٥: ١١-٦: ١؛ غلاطية ٥: ٦، ١٣-١٤؛ ٦: ١-٥، ١٥؛

أفسس ٤: ١-١٧؛ ٥: ٢٥-٢٧؛ فيلبي ٢: ١-١٦؛ ١ تسالونيكي ٤: ١-١٢؛ ١ تيموثاوس ٤: ١٣؛ عبرانيين ١٩: ١٩-٢٥؛ ١ بطرس ١: ١-٢، ١٣؛ ٢: ٤-١٢، ٢١؛ ٤: ١-٢، ١٠-١١؛ ١ يوحنا ٤: ١٧؛ يهوذا ٢٤؛ رؤيا ٥: ٩-١٠

البند ١٢

المعموديّة

نؤمن أنّ المعموديّة المسيحيّة التي أمر بها ربّنا هي سرٌ يدل على قبول فوائد كفارة يسوع المسيح، ويُعطى للمؤمنين كإعلان إيمانهم بيسوع المسيح كمخلّص وهدفهم الكامل للطاعة في القداسة والبر.

بما أن المعمودية رمز للعهد الجديد يمكن تعميد الأطفال الصغار بناء على طلب الأهل أو أولياء الأمور الذين يضمنون حصولهم على التربية المسيحيّة الضروريّة.

يمكن التعميد من خلال الرش أو السكب أو التغطيس بحسب خيار المتقدم.

متى ٣: ١-٧؛ ٢٨: ١٦-٢٠؛ أعمال ٢: ٣٧-٤١؛ ٨: ٣٥-٣٩؛ ١٠: ٤٤-٤٨؛ ١٦: ٢٩-٣٤؛ ١٩: ١-٦؛ رومية ٦: ٣-٤؛ غلاطية ٣: ٢٦-٢٨؛ كولوسي ٢: ١٢؛ ١ بطرس ٣: ١٨-٢٢

البند ١٣

عشاء الرب

نؤمن أن عشاء الذكرى والشركة الذي أسسه ربّنا ومخلصنا يسوع المسيح هو في جوهره سرٌ من أسرار العهد الجديد، وبه نعلن موته الفدائي الذي وهب المؤمنين الحياة والخلاص ووعد كل البركات الروحيّة في المسيح. إنه متاح بتميّز لمن هو مستعد لتقدير أهميّته بإحترام واستعداده لإظهار موت الرب حتى مجيئه. بما أنّها مأدبة شركة يُدعى للمشاركة فقط الذي لديهم إيمان في المسيح ومحبة للقديسين.

خروج ١٢: ١-١٤؛ متى ٢٦: ٢٦-٢٩؛ مرقس ١٤: ٢٢-٢٥؛ لوقا ٢٢: ١٧-٢٠؛ يوحنا ٦: ٢٨-٥٨؛ ١ كورنثوس ١٠: ١٤-٢١؛ ١١: ٢٣-٣٢

البند ١٤

الشفاء الإلهي

نؤمن بعقيدة الشفاء الإلهي الكتابية ونحثّ الناس على تقديم صلوات الإيمان لشفاء المرضى. نؤمن أيضاً أن الله يشفي من خلال طرق العلم الطبّي.

٢ ملوك ٥: ١-١٩؛ مزمور ١٠٣: ١-٥؛ متى ٤: ٢٣-٢٤؛ ٩: ١٨-٣٥؛ يوحنا ٤: ٤٦-٥٤؛ أعمال ٥: ١٢-١٦؛ ٩: ٣٢-٤٢؛ ١٤: ٨-١٥؛ ١ كورنثوس ١٢: ٤-١١؛ ٢ كورنثوس ١٢: ٧-١٠؛ يعقوب ٥: ١٣-١٦

البند ١٥

مجيء المسيح الثاني

نؤمن أنّ الربّ يسوع المسيح سيأتي ثانيةً وأنّنا نحن الأحياء عند مجيئه لن نسبق النائمين في المسيح يسوع، ولكنّنا إن كنّا ثابتين فيه سنؤخذ مع القديسين القائمين من الموت لملاقاة الرب في الهواء، وسنكون للأبد مع الرب.

متى ٢٥: ٣١-٤٦؛ يوحنا ١٤: ١-٣؛ أعمال ١: ٩-١١؛ فيلبي ٣: ٢٠-٢١؛ ١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٨؛ تيطس ٢: ١١-١٤؛ عبرانيين ٩: ٢٦-٢٨؛ ٢ بطرس ٣: ٣-١٥؛ رؤيا ١: ٧-٨؛ ٢٢: ٧-٢٠

البند ١٦

القيامة، الدينونة، والمصير

نؤمن بقيامة الأموات وأنّ أجساد الأبرار وغير الأبرار ستُقام للحياة وتتّحد مع أرواحها – " فيخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة، والذين عملوا السيّئات الى قيامة الدينونة."

نؤمن بالدينونة المستقبلية حيث سيظهر كل شخص أمام الله ليُدان بحسب أعماله أو أعمالها في هذه الحياة.

نؤمن أن الحياة المجيدة والأبدية مضمونة لكل الذين آمنوا بإخلاص وتبعوا بطاعة يسوع المسيح ربنا، وأنّ الذين يستمرون بعدم التوبة حتّى النهاية سيتعذبون للأبد في الجحيم.

تكوين ١٨: ٢٥؛ ١ صموئيل ٢: ١٠؛ مزمور ٥٠: ٦؛ اشعياء ٢٦: ١٩؛ دانيال ١٢: ٢-٣؛ متى ٢٥: ٣١-٤٦؛ مرقس ٩: ٤٣-٤٨؛ لوقا ١٦: ١٩-٣١؛ ٢٠: ٢٧-٣٨؛ يوحنا ٣: ١٦-١٨؛ ٥: ٢٥-٢٩؛ ١١: ٢١-٢٧؛ أعمال ١٧: ٣٠-٣١؛ رومية ٢: ١-١٦؛ ١٤: ٧-١٢؛ ١ كورنثوس ١٥: ١٢-٥٨؛ ٢ كورنثوس ٥: ١٠؛ ٢ تسالونيكي ١: ٥-١٠؛ رؤيا ٢٠: ١١-١٥؛ ٢٢: ١-١٥

لاهوتنا للكنيسة

نحن جزء من كنيسة مسيحيّة

"الكنيسة" كلمة عادة يصعب فهمها لأنّنا نستخدم الكلمة بعدة طرق يتحتّم علينا تعريفها بعبارات دقيقة. وهذا اسمه "لاهوت الكنيسة" أي "دراسة الكنيسة."

أولاً، كنيسة الناصري تُماثل نفسها مع ما يسميه الكتاب المقدس بـ"شعب الله." تحديداً، نحن جزء من "كنيسة واحدة مقدّسة جامعة رسوليّة." تأتي هذه العبارة من قانون إيمان قديم، والمسيحيّون حول العالم وطوال التاريخ قبلوه. كل من هذه الكلمات الأربع من العبارة تصف جانباً مهمّاً من "الكنيسة."

نحن نتعمّد إلى "كنيسة المسيح" وليس كنيسة الناصري. معموديتنا هي عمل شخصي وجماعي في آن معا حيث نرى عمل نعمة الله: نعمته السابقة – وذلك يعني أنّ الله كان يعمل في حياتنا حتى قبل ان نعرفه – كما ونعمته المخلّصة.

يُرسم رعاتنا في "كنيسة الله"[1] وليس كنيسة الناصري. كنتيجة لهذا الأمر كنائس الناصري هي تعابير مادية لـ"الكنيسة الجامعة،" وهي عبارة نستخدمها لوصف مجموع كل المؤمنين في كل مكان وعلى مدار التاريخ.

نؤكّد على الكلام الكتابي حول قداسة الله وقداسة كنيسته. الله اختار الكنيسة كأداة لنعمته الإلهية، وهو يدعوها إلى الوجود بروحه القدوس. الروح القدس هو القوّة التي تعطي الحياة للكنيسة، وهي تحولّها إلى جسد المسيح الحيّ في العالم. الكنيسة المسيحيّة تشهد للحق أي أن عبادة الله هي التركيز الوحيد الحقيقي للحياة الإنسانية. لذا فهي تدعو الخطاة للتوبة وتغيير الحياة. هي تنمّي العيش المقدّس في المؤمنين من خلال حياة جماعية غنيّة، وتدعو المؤمنين لعيش حياة مقدّسة التي هي حياة على شبه

[1] هذه الكلمات موجودة على شهادة الرسامة لكل راعي.

المسيح. في قداستها وإثمارها الكنيسة تُظهر ملكوت الله للعالم. في حقيقة الأمر، إذاً، الكنيسة هي مقياس رسالتها.

نحن نقف بالتوازي مع خطة الله

كوّن الله عالماً واسع الأطراف. وفي الطبيعة وخلال التاريخ خلق أناساً لحمل الصورة الإلهية لكي تزدهر المحبة الإلهية. خطتّه في العالم أتت أولا، ونحن نستخلص إرساليتنا منه. عندما شوّهت الخطية الخليقة، أُظهرت الطبيعة الفدائية للخطة. وهي "إعادة كلّ الخليقة لمقاصد الله لها."[٢] إنّ تجديد البشرية جزء مفصلي من خطّة الله.

عرّف جون ويسلي ذلك التجديد بالتقديس. وبكلماته هو "تجديد روحنا على صورة الله،" والتي يصفها بأنها "البر والقداسة الحقيقية."[٣] انعكست خطّة الله في دعوة إبراهيم الذي اختاره ليباركه وليكون نسله "بركة لجميع الأمم" (تكوين ١٢: ١-٣)، وتجلّت في تاريخ العبرانيين الذين شهدوا للإله الواحد وأعلنوا إسمه لشعوب الأرض.

يختبر المسيحيون الله كثالوث مقدّس – ثلاثة أقانيم في واحد – الذي أُظهر بأكمل صورة في يسوع المسيح ربّنا. الروح القدس يدعونا للمشاركة في خطة الله، ويقوينا لفعل ذلك. الكنيسة تدخل في عهد أسسه الله أولا مع ابراهيم، وكجزء من حياتها المقدّسة تستمر الكنيسة بأن تكون بركة للأمم.

نحن ننضم مع مسيحيين آخرين في خطّة الله، ولكننا نتمسك بحزمٍ في رؤيتنا حول طائفة عالمية تعطي تنظيماً لحياتنا المحدّدة. على أية حال، الحدود الوطنية لا تحدّد حدود الكنيسة بما أنّ المسيح يفتحها لكل الأمم والأعراق.

الخدمة كالمسيح في العالم

أساس الخدمة المسيحيّة هو الأمر الكتابي بالشهادة عن محبّة الله – محبة نراها بأوضح صورة في شخص المسيح. يؤكّد المؤمنون على هذه الخدمة عند المعموديّة. هناك يعلنون نيّتهم الشهادة العلنيّة

[2]Roger L. Hahn, "The Mission of God in Jesus' Teaching on the Kingdom of God," in Keith Schwanz and Joseph Coleson, eds., *Missio Dei: A Wesleyan Understanding* (2011), 58.
[3]John Wesley, *Sermons, Volume II* (1902), p. 373; John Wesley, *A Plain Account of Christian Perfection,* in J. A. Wood, *Christian Perfection as Taught by John Wesley* (1885), 211.

كتلاميذ للمسيح. التلمذة الأمينة هي علامة خارجية لنعمة الله الداخلية. كذلك هي علامة للنعمة الإلهية العاملة في العالم الذي "أحبه" الله (يوحنا ٣: ١٦). كأعضاء في جسد المسيح كل المؤمنين مُعدّين للخدمة. البعض مدعو للقيادة المتخصّصة في الكنيسة، والكنيسة ترسمهم كرعاة رسوليين. أي أن الكنيسة تعترف بهم كقادة يواصلون عمل الرّسل. دعوتهم متأصّلة بعمق في اختبارهم الشخصي لله.

معاً، الإكليريوس (الذين ارتسموا رعاةً) والعلمانيين (باقي المؤمنين) يميّزون ويؤكّدون وجود مواهب ونِعم في أعضاء جسد المسيح. يحدث هذا أولاً في الكنيسة المحليّة. ثم في الإجتماع الإقليمي – حدث سنوي تجتمع به الكنائس لدعم بعضها البعض وعمل الطائفة – ينتخبون الذين سيرتسمون رعاة. الشمامسة هم المدعوّون والمرسومون للخدمة في خدمات لا يكون الوعظ والأسرار هي من مسؤولياتهم الأساسية. يتم رسم الشيوخ لتشكيل جسد المسيح من خلال وعظ الإنجيل، تقديم الأسرار، تنشئة الناس في العبادة، وتنظيم الحياة الجماعية.

يتمّ إنتخاب المشرفين العامين لشغل مراكز الإشراف على الإقليم أو مراكز عامة من قبل جماعات الإكليريوس والعلمانيين. يوجّه المشرفون الإقليميون قيادتهم الرعويّة والروحيّة صوب كنائس وأعضاء وإكليريوس في منطقة محددة. يمارس المشرفون العامون خدمة رسولية ورعوية تجاه كلّ الطائفة، ويحافظون على وحدة الكنيسة في العقيدة والقداسة. يقدّمون مثالاً عن حياة المسيح من خلال الزمالة، ويطرحون رؤيا تستطيع كل الكنيسة أن تتبنّاها.

إنّ نقطة مراقبتهم يجب أن تكون عالمية في نطاقها. يقع على عاتقهم نظم الرؤيا والحاجة للموارد للأجزاء المختلفة من جسد الكنيسة، والمشاركة في توزيع الموارد على المناطق المحتاجة في إرساليتنا العالمية، وتوحيد الكنيسة في الإرسالية والرسالة. من خلال رسم رعاة في الإجتماعات الإقليمية المختلفة، وبطرق أخرى، يحافظون عل وحدة طائفة تحتوي على تنوع وطني واقتصادي وعرقي ولغوي هائل.

تنظيم حُكْمُنا

لطالما لاحظ الناصريون أنّنا أحد التعابير عن الكنيسة الكونيّة. نؤمن أنّ الكتاب المقدس لا يكشف عن ترتيب محدد لتنظيم الكنيسة، وبإمكان تشكيل نظامنا حسب الإتفاق المشترك، على ألّا يتعارض مع الكتاب المقدّس. لهذا نؤمن أن هدفنا وإرساليتنا يجب أن يشكّلا هيكليّتنا. (من أجل المزيد من المعلومات نرجو الإضطلاع على "البيان التاريخي" في دستور كنيسة الناصري).

تعتنق كنيسة الناصري النسخة الديمقراطيّة من الطريقة التاريخيّة لتنظيم الكنيسة (وتدعى "تنظيم حكم الميثوديستي الأسقفي"). لقد وسّعنا من صوت الإكليريوس والعلمانيين ووضعنا ضوابط على مركز الأسقف، واخترنا بالحري انتخاب "مشرفين عامين."

هذه هي أساسيات تنظيم الحكم الناصري.

- لدينا ثلاثة مستويات من الحكم:

- المجمع العام ينتخب مشرفين عامين يقودون خدمات الطائفة العامة ويمارسون الحكم على كلّ الكنيسة. يخدمون من مجمع عامٍ إلى آخر ويجب إعادة انتخابهم في كل مجمعٍ عام. يُعطى كلّ مشرفٍ عامٍ لائحة من الأقاليم وهو مسؤولٌ عن إجراء مجامع في كل إقليم ورسم الخدّام الجدد ضمن حقل مسؤوليته أو مسؤوليتها. تغيّر عدد المشرفين العامين عبر الوقت ولكنه ثبت على ستة منذ العام ١٩٦٠. يشكلون معاً مجلس المشرفين العامين والذي يلتئم عدة مرات خلال السنة.

- ينتخب المجمع العام لجنة عامة مؤلّفة من عدد متساوٍ من الإكليريوس والعلمانيين. تلتقي سنوياً وتنتخب موظفي الكنيسة العامين ومدراء الأقسام. تراجع أيضاً سياسات وموازنات وعمليات خدمات الكنيسة العامة.

- تنتظّم الكنائس في المنطقة ضمن أقاليم يقودها مشرف إقليميّ. يتم تنظيم كنائس الإقليم لأسباب الإرسالية وتلتقي سنوياً في المجمع الإقليمي. ينتخب المجمع الإقليمي المشرف الإقليمي والذي تكون مسؤولياته الإهتمام بالكنائس والرعاة وزرع كنائس جديدة والحفاظ على صحة الإقليم.

- تدعو الكنائس رعاتها بالتشاور ومع موافقة المشرف الإقليمي. وهي تهتم بشؤونها الماليّة والعمليّة الخاصة.

- تنتظم أقاليم الناصري في مناطق عالمية. حاليا هناك ستة: أفريقيا، آسيا-الهادئ، أوراسيا، أميركا الوسطى، أميركا الجنوبية، الولايات المتحدة الأمريكية-كندا. المناطق الدولية هي هيكليات تساعد في إتمام إرسالية الكنيسة. هي ليست من ضمن هيكلية الحكم.

- أبنية وبيوت الكنيسة ملك الإقليم، ولكن توضع بعهدة الكنائس المحليّة.

- بإمكان الرجال والنساء الخدمة في كل مراكز الكنيسة – الإكليريوس والعلمانيين.

- مستنداتنا المهمة، تنظيم حكمنا، وسياساتنا مجموعة معاً في دستور كنيسة الناصري. يتمّ إدخال التغييرات على الدستور من قبل المجمع العام.

الكنيسة

الكنيسة المحليّة

تريد كنيسة الناصري أن يختبر كلّ الناس نعمة الله المغيّرة من خلال غفران الخطايا وتطهير القلب في يسوع المسيح بقوة الروح القدس.

رؤيتنا الأساسية هي "اعداد تلاميذ على شبه المسيح في الأمم." نؤمن أن هذا يعني إنضمام المؤمنين الجدد إلى شركتنا كأعضاء في الكنائس المحلية حيث سيُجهّزون لخدمة المسيح.

الهدف النهائي لمجتمع الإيمان هو تقديم كل واحدٍ كاملاً في المسيح (كولوسي ١: ٢٨) في اليوم الأخير.

يحدث خلاص وتكميل وتعليم وإرسال المؤمنين في الكنيسة المحليّة. الكنيسة المحليّة، جسد المسيح، تمثيل عن إيماننا وإرساليتنا.

الكنيسة الإقليمية

لأسباب إدارية نجمع الكنائس المحليّة في أقاليم ومناطق.

الإقليم مؤسسة تتكون من كنائس محليّة مستقلة. تنتظم معاً لتسهيل إرسالية كل من الكنائس المحليّة من خلال الدعم المتبادل ومشاركة الموارد والتعاون.

المشرف الإقليمي يراقب عمل إقليم معيّن بالتعاون مع لجنة الإقليم الإستشاريّة.

الكنيسة العامة

أُسس وحدة كنيسة الناصري هي المعتقدات ونظم الحكم والتعاريف والأنظمة الموجودة في دستور كنيسة الناصري.

جوهر هذه الوحدة يُعلن في بنود الإيمان. نشجّع الكنيسة في كل المناطق واللغات على ترجمة وتوزيع على نحو واسع وتعليم هذه المعتقدات لشعبها. هذا الحبل الذهبي المحبوك في قماش لكل ما نحن عليه وما نعمله كناصريين.

الإنعكاس المرئي لهذه الوحدة يتمثّل في المجمع العام، والذي هو "السلطة العليا للإنتخاب وصياغة العقائد ووضع القوانين في كنيسة الناصري." (الدستور ٣٠٠)

انعكاس آخر هو اللجنة العامة الدولية والتي تمثّل كل الكنيسة.

انعكاس ثالث هو مجلس المشرفين العامين وهو الذي يفسّر الدستور ويوافق على التعديلات الثقافية ويرسم الناس للخدمة.

الحكم في كنيسة الناصري تمثيليّ فهو يتجنّب التطرّف الأسقفي من جهة والنظام الجمهوري غير المحدود من جهة أخرى.

الكنيسة أكثر من متّصلة. الكنيسة مترابطة. الروابط التي تجمعنا معاً أقوى من خيط واحد يمكن قطعه في أي لحظة.

ما هو مصدر رباطنا المشترك؟ إنه يسوع المسيح.

كنيسة متّصلة مع بعضها

كنيسة الناصري شبكة مترابطة من الناس والكنائس التي تركّز على عقيدة القداسة. ليست تجمّعاً رخواً من الكنائس المستقلّة، ولا طائفة بمجرّد إتحاد كنائس تتشارك بعض المعتقدات بدون علاقة حقيقيّة وعضويّة.

الكنيسة متّصلة بفخر.

ونعني بهذا أننا جسد مترابط من الكنائس المحلية المنتظمة في أقاليم لكي تؤدي إرساليتها المتبادلة في "صنع تلاميذ على شبه المسيح في الأمم." الإلتزام هو بأن نكون مُحاسبين لبعضنا البعض من أجل الإرسالية والمحافظة على نزاهة معتقداتنا المشتركة.

ككنيسة متّصلة:

- نتشارك المعتقدات.
- نتشارك القيّم.
- نتشارك الإرساليّة.
- نتشارك المسؤوليّات.

تتضمن المسؤوليّات المشتركة التعاون المادي. كل كنيسة تتبرّع لصندوق التبشير العالمي وتقديمات أخرى خاصّة للإرساليّات.

منذ البداية كان الناصريون يصنعون تلاميذ على شبه المسيح في الأمم من خلال الإرساليّة العالميّة. تستمر المناطق التي تصلها رسالة المسيح بالإتّساع. بينما انت تصلي وتعطي بسخاء تنضم مع الآخرين

لكي تحقّق أكثر بكثير مما تستطيع تحقيقه لوحدك. كل تقدمة تُعطى لكنيستك المحليّة هدفها دعم الإرسالية مادياً.

تتمسك كنيسة الناصري بمبدأ التضحيّة المتساويّة وليس العطاء المتساوي. هذا مفهوم كتابي وهو ضروري للكنيسة العالميّة بغض النظر عن التطورات الإقتصادية للكنائس المحليّة.

صندوق التبشير العالمي هو خطة تمويل للطائفة. قد تسمع في بعض الأحيان بعبارة "تمويل الإرساليّة." هذه عبارة أوسع من صندوق التبشير العالمي. يتم استخدامها للتعريف بالطرق المختلفة التي يتم من خلالها تمويل الإرسالية في أنحاء متعددة من العالم.

دعم الإرساليّة وخدمات الكنيسة هو حي وذو صحة جيّدة في كل مناطق الإرساليّة العالميّة. تمويل الإرساليّة لديه تأثير كبير على الكنيسة في ما يخص العطاء البذلي من اجل الكثيرين.

عندما ننظر للمبلغ الكامل الذي يُقدّم حول العالم نجد أنه كمعدّل عام يتم صرف ٨٦,١ بالمئة للخدمة في كنيستك المحلية. تستخدم خدمات الإقليم ٤,٥ بالمئة من التمويل. كليّات الناصري تعلّم وتتلمذ تلاميذ بمعدل ١,٨ بالمئة من التمويل. وهذا يبقي لنا ٧,٦ بالمئة من المال ليذهب من كنيستك إلى صندوق التبشير العالمي للمرسلين والخدمات العالمية وتقدمات أخرى للإرسالية.

تستطيع أن ترى أنّ عطاءَك يقدم تدريباً وتلمذة ويوصل الأخبار السارة للأطفال والشبيبة والكبار. عندما تعطي أنت تنضم مع الناصريين في كنيسة متّصلة؛ أنت تحب المكسورين وتمد اليد للأرواح الضالة حول العالم وتصنع تلاميذ على شبه المسيح في الأمم.

صندوق التبشير الدولي، التقدمات الخاصة للإرسالية، وتمويل الإرساليات كلها جزء من المسؤوليّة المشتركة وإفساح المجال للكنيسة بإرسال مرسلين، تدريب قادة محليين، وتأمين مدرّسين لتبشير وتلمذة وتعليم الجيل القادم من الناصريين.

شعب مسيحي. شعب قداسة. شعب إرسالية.

نحن شهود على تحقيق رؤية أول مشرف عام فينحاس ف. بريزي. تكلّم منذ البداية عن "المشهد الإلهي" لكنيسة الناصري وهي تطوّق الكرة الأرضية بـ"الخلاص والقداسة للرب."

كلّ ناصريّ، أينما كان موقعه أو موقعها، يشترك في الحقيقة الواسعة لهذه الرؤيا.

كل حياة متغيّرة هي شهادة للتعليم الوسلي وتعليم القداسة عن الخلاص الكامل للجميع.

إرسالية الكنيسة، "صنع تلاميذ على شبه المسيح،" تذكرنا بأننا أُعطينا أمراً روحياً وبنفس الوقت يجب أن نكون وكلاء جيدين على كل الموارد التي أعطانا إياها الرب.

الإرساليّة تأتي من الله، وهذا يعني أن هدفنا من أسمى الأهداف ويمكننا تحقيقه من خلال الروح القدس الساكن فينا.

بينما نحترم "إرثنا الجيّد،" لا تستطيع الكنيسة أن تتراجع أو أن تبقى في مكانها. وكأتباع ليسوع المسيح يجب أن نستمر بالمسير قدما نحو المدينة التي "صانعها وبارئها الله" (عبرانيين ١١:١٠).

انظروا، الله يصنع كلّ شيءٍ جديداً!